

الدليل المعين لملوحة الماستر في شعبة التاريخ بشكل يسير:

خطوات منهجية ومحطيات تقنية ونماذج سابقة

إعداد :

حفصية أعيوب

وليد موحن

الإقراء

لِي رُوْحُ الْأَسْتَاذِ الَّذِي عَلِمَنَا أَبْجِرِيَاتِ الْجَهْنَمِ التَّارِيخِيِّ "إِدْوُسْ بُوْهْلِيْلَةَ".

لِي كُلُّ مَنْ يَتَمَنِي فِي نَفْسِهِ تَحْقِيقَ رَغْبَاتِهِ

لِي كُلُّ مَنْ يَبْتَغِي النَّجَاحَ فِي مَسَارِهِ

لِي كُلُّ مَنْ يَصْبُرُ شَوْجَ تَحْصِيلِهِ

لِي كُلُّ مَنْ يَرْنُو مَعَانِقَةَ أَحْلَامِهِ

لِمَ جَمِيعِنَا هَذَا الْجَهْدُ وَالْكِتَابُ

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف المرسلين إن قيمة التعاون قيمة انسانية رفيعة ومتمنية ومعتبرة ، حيث عليها كل الشرائع السماوية من أجل غاية افاده الأمة، وجلب المنفعة ودفع المضرة.

وقد أكد رسول البشرية على هذه القيمة الأكيدة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
“**مثـل المؤمنـين فـي تـواـدهـم وـتـراـحـمـهـم وـتـعـاطـفـهـم كـمـثـلـ الجـسـد إـذـا اـشـتـكـى مـنـهـ عـضـوـ تـدـاعـيـ لـهـ سـائـرـ الجـسـد بـالـسـهـرـ وـالـحـمـى** ” متفق عليه.

وكما قال لافونتين : ساعدوا بعضكم بعضا ، فواحدكم ليس وحيدا في الطريق ، بل هو جزء من قافلة تمشي نحو الهدف.

وكما أفرد : اوليفر جولد سميث: التعاون كلمة مكونة من ثلاثة أحرف (نحن).

انطلاقا من هذه التحليلات والسمات وفي إطار جملة من الاستفسارات التي تلقيناها بطريقة واقعية أو عبر رسائل في وسائل التواصل الاجتماعي من طرف جلة من الطلبة المقبلون على الدراسات العليا ، والراغبون في التسجيل ضمن التكوينات المفتوحة في الجامعات المغربية ضمن رحاب شعبة التاريخ والحضارة في سلك الماستر، وفي ظل هذه الجائحة الوبائية التي قل فيها التواصل بطريقة حضورية مع الجهات الوصية ، ونظير اهتمامنا ورغبتنا في إنارة الطريق للطلبة والباحثين اختمرت فكرة تقديم هذا الكتاب الذي لا يدعى الجسم في كل قضاياه ، ولا يرنو الشمولية بل هو محاولة أولية ترنو ضياء طريق الطلبة ، وتوضيح المسار لهم ، وتحاوز الصيابية التي تعترضهم .

لا شك أن كل طالب يحصل على الإجازة يفكر بطريقة أو أخرى في اكمال طريقه في مدار العلم سيما منهم الذي يتمتعون بشغف علمي شديد ، والذين يحاولون قدر الامكان

الاستفسار والسؤال على التكوينات المفتوحة في الجامعة المغربية ، أو يريدون أن يمتحنون من تجربة ماضية ، أو يحتكرون مع نماذج قبلية أو من خلال رحيم تجربة شخصية.

وبرغم من اتساع دائرة الانترنت والواقع الالكتروني، وذروع الثقافة الرقمية غير أن الحصول على المعلومات فيها يصعب على غزارتها، حيث تنتشر وتسود بعض الظواهر السلبية، من خلال رسم صورة قائمة على الماستر وأن البحث على العمل أمر عاجل وأفضل وأنه ينبغي أن تحتاج إلى نقط خيالية من أجل الولوج إلى تكوينات معينة، وهو أمر غارق في السوداوية، وقد يقف حائلا أمام الطالب في إكمال مساره، أو حتى تقوده تدمير نفسانيه.

إن تجربتنا علمتنا أنه من سمع ليس كمن رأى ، ومن سأل ليس كمن لم يسأل ، ومن اطلع وبحث ليس كمن ظل ينأى عن الخوض في الأمور، وأنه من أجل اضاءة الأمور ينبغي أن نعمل وبجهود .

ومن الأسباب الأساسية التي جعلتنا نخوض في غمار هذا الكتاب الذي لا يدعى الالمام الشامل، بل هو محاولة أولية تحمل الخطأ والصواب :

- 1-اهتمامنا الجامح بمسار الطلبة ورغبتنا في تنوير الطريق المستقيم لهم
- 2-إننا عشنا نفس المسار والتجربة ولم نجد المعين ولا الكتاب الذي يدير ويجب على جملة من الاشكالات خطرت على البال والتي لم تجد جواب يشفى الغليل والظلماء.
- 3-اقتسام تجربتنا البسيطة في خضم الاستعداد إلى الماستر ،والتي لا زالت في طور التبلور والتشكل.

- 4-الاجابة على مجموعة من الاستفسارات التي وصلتنا عبر مجموعة من الخريجين الجدد من الجامعات والتي يصعب التعامل والتعاطي معها مشتملة وهذا دليل-كتاب يعد إجابة على كل شاردة أو واردة في حدود الامكان وما علمه العلم البيان .

5-تحفيز الباحثين على تقاسم تجاربهم سواء في الاجازة او الماستر أو الدكتوراه أو لوج مسار مهنة معينة مع المتعطشين لهذا الجانب فلا يخفى أن تقاسم التجربة أفضل فعل يقدمه المرء لأن فيه الانسان، فهناك من يمتلك علمًا زاخرا ،لكن تنقصه لمسات وتجارب سابقة ينهل منها، ويكمel ويشتند عوده وفكرة بها ،يقول ألبرت انشتاين : **المعرفة ليست المعلومات**، فمصدر المعرفة الوحيد هو التجربة والخبرة.

6-محاولة جعل هذه التجربة شاملة في كل المدارس وال المجالات وليس في خضم التاريخ والانسانيات فقط ،فكل طلبة العلم يحتاجون إلى من يروي عطشهم القوي.

7-الإشارة إلى جلة من الماسترات والتكتوينات ،فالباحث عليه أن يقارب كل الجامعات والوحدات المفتوحة وأن لا يقتصر على الجامعة التي في مدينته، أو التي في محاذاة اقليمه، بل ينوع اختياراته من أجل ضمان حظوظ أوفر.

8-محاولة استحضار الحقيقة ،وتقديم بوصلة دقيقة تترافق عن الأفكار المنتشرة وترنو تقديم الغاية والهدف المنشود والمراد المأمول .

9-تقديم لائحة بيليغرافيا وغاذج سابقة نعتبرها أساسية في الاستعداد لماستر معين ،فهي لب النجاح، وغاية التفوق والفلاح.

10-ضمان الاستعداد الأمثل والمضبوط قبل ساعة الأوان والحسن ،فكما يقول : دوايت ايزنهاور: **ليست الخطط بذات أهمية فالخطيط هو الأهم**.

أنها أهداف رسمناها ،ونهدف إلى تحقيق غايتها في هذا الدليل البسيط، الذي نسعى إلى أن تتحقق به الغاية المنشودة ،والهدف الذي نرزو وبوسعنا أن يحقق الأهداف التي رسمت عليه ، وأن يحظى بالقبول ، وأن يتحقق الزيوج ، وقد اخترنا أن نضعه بصيغة رقمية لغاية أساسية تهدف إلى تقريب مساعاه إلى كل الأطياف من طنجة إلى الكويرة، ومن شرق المغرب إلى غربه وحتى إلى

الأشقاء في البلدان العربية خاصة في القصر الجزائري، الذين يبحثون في تاريخ المغرب ومساراته، عبر التقنية الرقمية التي تتيح هذه الامكانية بدل اكراهات الورقي وصعوبة توزيعه، وتؤخر وصوله.

وإن الكتاب سيظل صالحًا في كل زمان ومكان، وقد نضفي عليه تعديلات واضافات في قادم السنين والسنوات على حساب المستجدات وآخر التكوينات.

صحيح أن الكتاب مختص في شعبة التاريخ وهذا لا يستبعد أصحاب الشعب الأخرى، الذين إن لم يتحوا من زاده المعرفي، أهذوا من بابه وينبوعه المنهجي.

وتجدر الإشارة إلى أن القارئ سيجد ميلا نحو ايراد معطيات وافية بخصوص ماستر : "شمال المغرب المتوسطي" بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان- مرتيل، وهو أمر عادي لأن عصارة تجربتنا الخاصة كانت في ظل هذا الماستر الذي درسنا فيه، وتعلمنا ضمن رحابه الواسعة أبجديات الممارسة الأكاديمية الفضلى، والفضل يعود إلى جمهرة مكونيه، والأستاذة الذي رسخوا فينا مهاراته، وفي خضم هذه النماذج والاشارات هناك مشاتل وقنوات مع تكوينات أخرى مفتوحة في باقي الجامعات.

والله ولي التوفيق

تطوان في صبيحة 6 غشت 2021

حفصة أعبود- وليد موحن

1-أهمية سلك الماستر في حياة الطالب: من استقبال المعرفة إلى انتاجها ومناقشتها.

-مدخل قانوني:

بناء على القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي الصادر بتنفيذه الظهير الشريفي رقم 1.00.199 بتاريخ 15 من صفر 1421 (19 ماي 2000) و لاسيما المادة 8 منه (الفقرتان 2 و 5):

وبحسب المادة الرابعة منه :

تشتمل أسلاك الدراسات العليا بالمؤسسات الجامعية ذات الولوج المفتوح على :

سلك الإجازة؛ -

سلك الماستر؛ -

سلك الدكتوراه -

والمادة السادسة منه :

المادة 6

يستغرق سلك الماستر أربعة فصول بعد الإجازة في الدراسات الأساسية أو الإجازة المهنية ويتوج حسب طبيعة المسار المتبوع بإحدى الشهادتين التاليتين :

الماستر بالنسبة للمسالك العامة؛ -

الماستر المتخصص بالنسبة للمسالك المتخصصة. -

المادة 7 :

تحدد المسالك المشار إليها في المادتين 5 و 6 أعلاه في دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية المشار إليه في المادة 9 أدناه.

المادة 9:

يحدد دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية بالنسبة لكل من سلكي الإجازة والماستر:

- تعريف المסלك والوحدات المكونة له وجزئه المشترك وعناصر ملفه الوصفي؛
- تعريف الوحدة وغلافها الزمني وعناصر ملفها الوصفي؛
- أنظمة الدراسات والتقييمات.

ويصادق على دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية بقرار للسلطة الحكومية المكلفة بالتعليم العالي بعد استطلاع رأي اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي.¹

لقد اعتبرنا هذا المدخل القانوني مدخلاً رئيسياً ، لأنّه يجدر بنا التعرّف على الشق القانوني المؤطر للعملية، والنظام المعمول به من أجل تسهيل مرام التموضع ضمن البوتقة والترسانة القانونية المهيكلة للمنظومة .

-إضافات الماستر في مسار الطالب :

1-يعتبر سلك الماستر جواز الطالب الباحث نحو سماء البحث العلمي، والترقي في مصاف الدكتوراه ، فهو الخيط الناظم ،والفيصل القائم، في سبيل اكمال الطالب مساره الى اخر رقم .

2-يكسب فيه الطالب مهارات وقدرات سيما منها النقدية ، التي تمكنه بشكل أساسى أن ينافح الأفكار ويأتي بالبدائل والمقترحات في خضم المناقشات ، فحسب العلامة ابن خلدون الحضري : "ان التاريخ لا يؤخذ بعين الانبهار وإنما بعين الانتقاد".

¹ للمزيد من التفاصيل انظر: الجريدة الرسمية عدد 5222 الصادرة بتاريخ 28 ربيع الآخر 1425 (17 يونيو 2004)

3- يجعل الطالب في احتكاك مباشر مع صنوف المصادر والمراجع والدراسات ، ويعزز بين محتوياتها، ويستبعد هزالتها، ويشتغل على زيتها، هذا ناهيك على تعاطيه مع الوثائق وإخراجها للمخطوطات، فحسب الدكتورة ربيعة العمراني الادريسي:

تخر خزاناتنا العربية بمخطوطات نفيسة، تستحق أن يُنْفَض عنْها الغبار؛ لذا كان تحقيق المخطوط وإخراجه من ظلمة الرفوف إلى نور التداول بين الباحثين من أهم المواضيع التي ينبغي أن يخوض فيها الطلبة، وقد تصدى العديد من الطلبة في سلك الماستر ضمن التكوينات المفتوحة إلى هذا الباب .

4- يمكن الماستر صاحبه من ولوج عدة مهن التي تدرج في رحاب التاريخ ومنها :

- التعليم بمختلف فروعه

- مصالح المندوبيات السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

- مصالح مؤسسة أرشيف المغرب

- مصالح مؤسسة متاحف المغرب

- مصالح وزارة الثقافة ومديريات التراث

- مصالح وزارة السياحة

وغيرها من الادارات العمومية التي هي في أمس الحاجة إلى طلبة مكونين في مدارس التاريخ والتراث، لما يتمتعون به من قدرات وطاقات ودينامية منقطعة النظير، وقد أثبتت التجربة أن المنتسبون إلى حقل التاريخ يكونون أكثر حضورا ووزنا ، والأكثر نشاطا .

5- يمكن الباحث في سلك الماستر من عدة خواص وسمات، أهمها حضور الأنشطة الموازية، والمشاركة في الأيام الدراسية ، واللقاءات التي تحضنها الكلية أو الماستر، والتي تمكن لا حالة من صقل ملكات الطالب، وتتضمن احتكاكه المباشر مع الأساتذة .

6- بامكان الباحث في سلك الماستر المشاركة ما أمكن في نشر الورقات البحثية عبر أثير الواقع الالكتروني أو المجالات العلمية، ولا شك تشكل تلك العملية مختبر بحث قبل ولوج

الباحث سلك الدكتوراه، الذي يتطلب منه لازما النشر العلمي قبل مناقشة أطروحته حسب منطوق قرارات بعض الجامعات .

7-إن وحدة التكوين في الماستر مجمع وفسيفساء مصغر، بين أساتذة وطلبة من مشارب متنوعة، منهم الموظفون، ومنهم الطلبة المقبلون على رحيم الحياة ،فيخلق ذلك تبادل بين الطلبة من ناحية الخبر والتجارب، فحسب تشارلز جونز:

" هناك شيئاً أساسياً سوف يجعلنك أكثر حكمة وتعقلاً : الكتب التي تقرؤها ،
والأشخاص الذين تقابلهم "

8-يمكن الماستر الباحث في رحابه، من اكتساب مهارات معلوماتية غاية في الدقة والعلمية، نظير اعتماده بشكل أساسى على اخر التكنولوجيات الحديثة في صياغة عرضه، أو عبر منطلق التعليم عن بعد والذي فرض على الباحث لازما التمكّن من تقنيات هذا الباب:
ونذكر منها :

منصة التعليم الجامعي عن بعد mun.ma وهي المنصة الرسمية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي بالمغرب ، يمكنكم الولوج إلى المنصة من هذا الرابط www.mun.ma ويتم حاليا بمشاركة نخبة من الأساتذة والدكاترة الجامعيين اغناء الموقع بالمحفوظات الرقمي الخاص بكل تخصص جامعي، حيث تعمل الوزارة على تدارك النقص الحاصل في المحتوى الإلكتروني الجامعي في المغرب

اضافة إلى تصدّي مجموعة من الجامعات لهذا الباب ، خاصة في ظل الظروف الوبائية، التي تظل فيها عملية التعليم الحضوري تعمّها الضبابية .

9-لا ننسى أن جانب الدراسة في سلك الماستر يجلب لك احتراماً معنوياً سواء من طرف المجتمع قاطبة، أو أسرتك على وجه الخصوص، التي لا شك ستفتخر بفلذة كبدها، وهو يدرس في أعلى مصاف، وسوف يتخرج بقبعة النجاح لا محالة.

10- سلك الماستر، هو مرحلة تكوينية، تتطلب جهوداً مضنية، ففي إطار الجدية والعلمية، سيصل الباحث إلى أعلى المقامات الفكرية، وفي غياب ذلك ستظل مرحلة تكوينية عادلة قد لا يتبلور منها أي معطى مما أسلفناه سلفاً.

"لا أحد يحتكر النجاح لنفسه ، النجاح ملك من يدفع الثمن " أورييسون سويت

فشمن النجاح في الماستر الاجتهاد والمثابرة الاعتكاف في المكتبات، التحصيل بأمانة وتباث، الاحترام و البحث عند الدرر والنفائس مهما كانت الاكراهات والمشاكل والصعاب ...

الماسترات المفتوحة : شروط القبول ومنافذ التكوين والمواد المدرسة

في هذا الباب سنعمل على التعريف بالماستر والتكوينات المفتوحة – في حدود علمنا-

وفي باب معرفتنا ، حيث سنبرز التعريف بوحدة التكوين ، ومشاربه المعرفية ، وطرق ولوحه،

وسوف يلاحظ القارئ الكريم تفاوت في وصف هذه التكوينات ، وذلك مردّه إلى مدى قربنا من التكوين أو بعدها عليه، ذلك انه يصعب الإللام بها مجتمعة ومشتملة، غير أننا سوف نقدم بعض الواقع الالكتروني للجامعات، التي تضم وصفاً دقيقاً للوحدات التكوينية، وفي رحابها يتم الإعلان على التكوينات وطرق التسجيل، وشروط القبول وغيرها مما يرتبط بتواریخ التسجيل ونوعية الاختبارات ...

ويمكن إضافة ماسترات أخرى أو حذف بعضها، وذلك حسب المقتضيات البيداغوجية المتعلقة بالحصول على الاعتماد أو تغييره .

ولا ندعى الجسم بكل التكوينات، ولا تقديم كل الوحدات، بل الغرض الأساسي هو رصد أهم الماسترات وذلك في حدود القدرة والكفايات والمعطيات والمعلومات المتاحة لنا من خلال معرفتنا الخاصة، أو ما تبوج به موقع الكلمات التي كان بعضها عmad لنا في الحصول على الكثير من المعطيات .

- شمال المغرب المتوسطي - التاريخ والمجتمع: كلية الآداب والعلوم الإنسانية مرتيل:

الهدف : تكوين باحثين ودارسين متخصصين في تاريخ شمال المغرب عن طريق البحث في خباياه وانتاج مونغرافيات تتم بمدنه وعلاقة شمال المغرب مع الفضاءات المتوسطية.

المعارف الالازمة : ينبغي على المترشح أن يكون قد أنجز بحث حول تاريخ المغرب الحديث والمعاصر ، خاصة حول شمال المغرب بمدنه وقراه .

طريقة الامتحان : جرت العادة أن يتم وضع 4 أسئلة اجبارية في الاختبار الكتابي

1- تخص أطوار العلاقات المغربية العثمانية

2-المغرب وعلاقاته الدبلوماسية في القرن 19

3-الحركة الوطنية في الشمال

4-تاريخ المغرب الراهن من توافقات سياسية وتجارب دستورية وصراعات حزبية .

الاختبار شفهي : يركز على المصادر والمراجع وأهم الأحداث التي عرفتها منطقة الشمال المغربي . (يبقى الاعتماد على الاختبار الكتابي أو الشفهي مسألة نسبية)

المواد المدرسة:²

الفصل الثاني	الفصل الأول
شمال المغرب بعد الحماية	شمال المغرب قبل الحماية
شمال المغرب و المغارب	التاريخ الاجتماعي لشمال المغرب
التاريخ الثقافي لشمال المغرب	المدينة والبادية بشمال المغرب
تحليل النصوص و الوثائق	التاريخ الأمازيغي لشمال المغرب
شمال المغرب و الحضارات المتوسطية	اللغات و الترجمة
شخصيات وأعلام شمال المغرب	معلومات
الفصل الرابع	الفصل الثالث
البحث / مشروع نهاية الدراسة	شمال المغرب و الشرق العربي الإسلامي
	مناهج البحث و التحقيق
	شمال المغرب و أوربا : فرنسا و إسبانيا
	المقاومة و الحركة الوطنية بشمال المغرب
	شمال المغرب و الاستشراق
	العلوم الإنسانية و الاجتماعية

² للمزيد من التفاصيل: <http://www.flsh.ac.ma>

-ماستر : تاريخ الهجرات والتحركات السكانية في حوض البحر الأبيض المتوسط: جامعة

المولى اسماعيل / مكناس :

ماستر يشتمل على مواد مدرسة في التاريخ والجغرافيا والسوسيولوجيا، وهو غير مقتصر فقط

على طلبة التاريخ :

غايتها: تكوين باحثين متخصصين في تاريخ الهجرات والتحولات العامة في الفضاء المتوسطي،

باعتبار أن الهجرة أحد مدخلاته الأساسية والرئيسية والتي لا محيد عنها .

المواد المدرسة :³

- وحدات الفصل الأول

- Introduction à l'histoire des migrations internationales
- الهجرات بين المشرق والغرب الإسلامي في العصر الوسيط
- البحر الأبيض المتوسط في العصر الوسيط : التحركات السكانية والعلاقات بين الضفتين
- جغرافية حوض البحر الأبيض المتوسط
- Sociologie des migrations internationales
- Langue anglaise appliqués aux sciences Humaines et Sociales

³ للمزيد من التفاصيل انظر: www.flsh.umi.ac.ma

- وحدات الفصل الثاني

- La question migratoire au XXI e siècle : migrants, réfugiés et relations internationales
- الهجرات في حوض البحر الأبيض المتوسط خلال العصور الحديثة (ق 16 إلى ق 18)
- الهجرات المعاصرة بين المشرق العربي والبلدان المغاربية : من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين
- Histoire contemporaine de la Méditerranée : économie, société et relations diplomatiques
- Colonisation et migration : les migrations européennes vers la rive sud de la méditerranée (XIX-XX siècles)
- Histoire de la migration maghrébine en Europe (XIX-XXème siècles) •

- وحدات الفصل الرابع

- Stage ou mémoire •

- وحدات الفصل الثالث

- الجوانب الثقافية للهجرة المغاربية : مغاربة العالم وإشكالية الاندماج
- تاريخ الهجرات بين المغرب و إفريقيا جنوب الصحراء
- Mobilité, globalisation et gestion des frontières •
- Méthodologie de recherche et ateliers bibliographiques •
- Economie des Migrations •
- L'Informatique appliquée aux Sciences Humaines •

- تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين⁴: جامعة ابن زهر أكادير

يهدف هذا المسلك إلى خلق تقارب بين مكونات ثلاثة: التكوين الجامعي والبحث العلمي والتنمية الجهوية، وذلك بالتركيز على تكوينات تهتم بالبحث في التاريخ الجهوي للمغرب من خلال قراءة في مصادره وبحث في مميزاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وال عمرانية. حيث تبقى هذه القراءة رهينة بقراءة أوسع تمثل في التاريخ الوطني وهو ما دفع الفريق البيداغوجي لل المسلك إلى إحداث تغيير طفيف في عنوان التكوين حيث أصبح تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين وهو تغيير مرتبط بضرورة دراسة تاريخ ما هو جهوي في إطار التاريخ الوطني.

إن الجهة الجنوبية غنية من حيث مصادرها الصامتة والمكتوبة، ولها دور أساسي في معالجة قضايا وإشكالات من التاريخ العام للمغرب. ويعزى اختيار موضوع هذا التكوين إلى اشتغال عدد من فرق البحث بالمؤسسة بالبحث في علوم الإنسان بالجنوب المغربي. ويتعلق الأمر بفرق بحث: التوثيق والبحث التاريخي، والعلوم الاجتماعية وقد التأم هذين الفريقين في مختبر المجتمعات الصحراوية منذ 2010 وحصل المختبر على اعتماد تكوين الدكتوراه منذ 2010 ويتمدد هذا التكوين إلى سنة 2014 حيث وصل عدد المسجلين فيه إلى 46 طالب .

⁴ انظر الموقع flsh-agadir.ac.ma:

ويهدف التكوين في هذا الماستر إلى تحقيق الغايات التالية:

- تكوين باحثين متخصصين في التاريخ الجهوي في مجالات تمتد في سوس والواحات والصحراء.
- تكوين فاعلين ثقافيين وجمعيين لخدمة المؤهلات الثقافية والحضارية للجهة.
- تكوين أطر مؤهلة للقيام بدراسات الخبرة في مجال السياحة التاريخية والثقافية الجهوية.
- تكوين أطر متخصصة في التنظيم والحفظ على الموروث الثقافي المكتوب والشفهي.
- تكوين باحثين لسلك الدكتوراه في مواضيع لها صلة بالتاريخ الجهوي للجنوب المغربي المعتمد منذ 2010.

المهارات المراد تحصيلها

- ضبط الدراسات المغربية والأجنبية الخاصة بتاريخ الجنوب المغربي.
- ضبط المجال.
- ضبط العمل في الأرشيفات المحلية والوطنية والدولية.
- التمكن من الكتابة والإلقاء في مجال التاريخ.
- التمكن من اللغات.
- التمكن من الثقافة والحضارة المحليتين.

- ضبط التاريخ الجهوي في إطار التاريخ الوطني

منافذ التكوين :

- متابعة البحث في تكوين الدكتوراه "التاريخ الجهوي للجنوب المغربي" حيث يغطي مجال البحث مجال سوس والواحات والصحراء.

- التوثيق وحفظ الذاكرة الفردية والجماعية.

- التأثير في مجال السياحة الثقافية الخاصة بالجنوب المغربي.

- المساهمة في وضع مشاريع التنمية الجهوية في إطار الجهوية الموسعة.

- خلق وتدبير المكتبات ومرآكز التوثيق على المستوى المحلي.

- المحافظة على الموروث الحضاري.

- تدبير الشأن الثقافي المحلي.

- تدبير الأرشيفات

- دينامية المجتمعات : الهجرة والتنمية والديمografie: جامعة ابن زهر أكادير

تخصصات الدبلوم : التاريخ وعلم الاجتماع والجغرافيا والأنشروبولوجيا والاقتصاد والقانون.

المفاهيم المحددة للمسلك: دينامية التواصل وحركة المجتمعات، التاريخ الاجتماعي، حركة

القبائل، الديمografie التاريخية، التاريخ الراهن، الجهة في تاريخ المغرب ، تاريخ حقوق الإنسان

في أوربا وأمريكا، القانون وال العلاقات الدولية والمigration واللجوء ، علم الاجتماع التنموي،
التنوع الثقافي والحضاري، الخريطة، قضايا من التاريخ المحلي-الجهوي، سosiولوجie وتاريخ
المigration المغربية والعالمية ...

يهدف هذا المسلك إلى خلق تقارب منهجي ومعرفي بين ثلاث مكونات، تُكمن أساسا في
التكوين الجامعي والبحث العلمي والتنمية المحلية-الجهوية والوطنية، التي تمر حتما عبر تجذر
ثقافة ومعرفة migration المغربية والهجرات العالمية. وترتکز هذه المكونات على تكوينات تختتم
بدراسة مقتربات منهجية وإستمولوجية تتعلق بدينامية المجتمعات عبر migration والديغرافية
والتنمية بمفهومها الواسع المستدام.⁵

وحدة رقم:	
لغة وتكنولوجيا	1
تنظيم وتهيئة المجال	2
تاريخ الزمن الراهن	3
أدوات البحث الميداني	4
مجال وجغرافية الهجرات الدولية	5
التحولات الاجتماعية وثقافة حقوق الإنسان في أوربا وأمريكا (1948-1789)	6

⁵ انظر الموقع: <http://www.flsh-agadir.ac.ma>

لغة وترجمة	7
القانون الدولي والمigration واللجوء	8
الديمغرافية التاريخية والتنمية المحلية : المفاهيم والنظريات	9
الخرائطية: la cartographie	10
الديمغرافية في تاريخ المغرب: قضايا ونماذج	11
قضايا من التاريخ المحلي	12
الجهة في التاريخ الوطني للمغرب	13
تاريخ الهجرة وسociologie الأقليات الثقافية والدينية	14
علم الاجتماع التنموي	15
الأنتروبولوجية والمؤسسات الدينية	16
التنوع الثقافي والتواصل والحضاري	17
المigration واللجوء: دراسة حالات-نماذج تطبيقية (محلية ودولية)	18
التدريب أو الرسالة	

- الجبل في تاريخ وحضارة المغرب: جامعة القاضي عياض مراكش⁶

أهداف التكوين :

يطبع هذا التكوين في إطاره العملي والتطبيقي إلى جعل هم الطالب الحاصل على الإجازة في التاريخ والحضارة منصبا على دراسة التاريخ المادي واللامادي الخاص بال المجال الجبلي المغربي، وكذا حضارة أهل المغرب وصلتها بثقافة سكان المناطق الجبلية وما راكموه من تراث مادي ولا مادي، والكشف عن خبايا الواقع الأثري والمسالك الجبلية التاريخية المنسية وصلتها بال مجال الصحراوي .

العمل على تطوير الكيفية التي يمكن من خلالها استثمار نتائج الدراسات المهمة بال مجال الجبلي المغربي على اختلاف حقوقها المعرفية المنتجة ومؤسسة لأطار جديدة تعيد قراءة النصوص التاريخية وتناقش النتائج المسلم بها بمختلف المجالات. لخلق ظروف لازمة لتحقيق توازن بين الحقوق المعرفية المهمة ب مجال الجبلي المغربي من الناحية التاريخية والحضارية والتارقية.

- المهارات المراد تحصيلها :

تكوين متخصصين في الدراسات التاريخية والحضارية قادرين على التشخيص المعرفي التراثي والعمل الميداني بالواقع الأثري بالمناطق الجبلية قادرین على المساهمة في إعداد مشاريع ومواكبة إنجازها وتقييمها... التمكن من ضبط تقنيات العمل الميدان والبحث الأكاديمي من أجل

⁶ المعطيات المتعلقة بهذا الماستر استقينها من صفحة : ماستر الجبل في تاريخ المغرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي

إنجاز بحوث ودراسات علمية ذات الطابع التطبيقي الخاص بالموقع الأثري بالمناطق الجبلية من

حيث التهيئة والتدبير والتنمية المستدامة.

ماستر التراث والتنمية:

شروط الولوج	منافذ التكوين
<ul style="list-style-type: none"> - الإجازة في التاريخ أو التراث أو ما يعادلها - المعارف البيداخوجية الالزمة (معارف تاريخية وأثرية، معارف خاصة بالتراقي والمحمار، مستوى لا يأس به في اللغة الفرنسية) طرق الانتقاء: <ul style="list-style-type: none"> 1- دراسة الملف - الانتقاء بناء على كشف النقض والميزات ونقط المواد الأساسية. الميزات : بدرجة مستحسن / عدد الميزات على الأقل ميزة واحدة. عدد السنوات الدراسية الجامعية للحصول على الإجازة: لا تتعدي 4 سنوات أقدمية تاريخ الحصول على الإجازة: لا تتجاوز 5 سنوات. - موضوع البحث له صلة بتخصص الماستر. 2- اختبار كتابي 	<ul style="list-style-type: none"> 1. انعكاسات علمية بيداغوجية: <ul style="list-style-type: none"> - إعداد الطلبة لإنجاز أطروحة الدكتوراه في الدراسات التراثية. 2. انعكاسات على سوق الشغل: <ul style="list-style-type: none"> - تكوين أطر قادرة على تدبير القطاعات ذات الصلة بالتراث (المتاحف، الصناعة التقليدية، الخزانات التراثية، التهيئة لمجالية، إنقاذ وصيانة المعالم التاريخية والأثرية، أطر في السياحة الثقافية)

أصول ووحدات مسلك الماستر

الفصل الرابع	الفصل الثالث	الفصل الثاني	الفصل الأول
<ul style="list-style-type: none"> - التدريب أو الرسالة . 	<ul style="list-style-type: none"> - الاقتصاد الحضري / الصناعة التقليدية - المتحف - قوانين وأاليات الإنقاذ - فقه البناء - التراث والتثبيتات الحديثة - منهجية البحث التاريخي 	<ul style="list-style-type: none"> - تراث العام المتوسطي - سلطات العجابة وتدير التراث - التراث المغاربي - التراث الديني - التراث الشعوي التراث المخطوط 	<ul style="list-style-type: none"> - تاريخ الفن - التراث الثقافي - التراث المغاربي - الأندلسي - المدينة المغربية - التنمية - اللغات (إنجليزية أو فرنسية)

7

- ماستر التاريخ والتراث الجهوي ببني ملال خنيفرة:⁸ جامعة المولى سليمان ببني ملال

Master spécialisé: Histoire et Patrimoine Regionale Beni Mellal-Khenifra

ماستر متخصص: التاريخ والتراث الجهوي ببني ملال- خنيفرة

الاجازة في التاريخ-الاجازة في علوم الآثار والتراث-الاجازة في علم الاجتماع-الاجازة في الأدب العربي-الاجازة في الأدب الفرنسي-الاجازة في القانون.	الدبلومات المتطلبة	
Traduction en français	عنوان الوحدة	Semestre 1
Langage professionnel et médias modernes	محترف اللغة و الوسيط الحديثة	M1
Introduction à l'étude de l'histoire et d'espace régional	مدخل لدراسة التاريخ والمجال الجهوي	M2
Expériences d'histoire régionale	تجرب من التاريخ الجهوي	M3
Carte topographique et tribale	الخريطة الطبوغرافية والتقلية	M4
Manifestations de la diversité linguistique et culturelle	ظاهر التنوع اللغوي والتثافتي	M5
Tribu et ethnographie d'espace	القبيلة و بتونغرافيا المجال	M6
Traduction en français	عنوان الوحدة	Semestre 2
Image professionnelle et activités numériques	محترف الصورة والأنشطة الرقمية	M7
Histoire sociale et économique de 1912-1956	التاريخ الاجتماعي والاقتصادي من 1912-1956	M8
Histoire et patrimoine religieux régional	التاريخ والتراث الديني الجهوي	M9
Espace et Mentalités	المجال و الذهنات	M10
Le patrimoine matériel et immatériel de la région	التراث المادي وغير المادي الجهوي	M11
Anthropologie sociale et culturelle	الأنתרופولوجيا الاجتماعية والتثافتيّة	M12
Traduction en français	عنوان الوحدة	Semestre 3
Techniques de recherche en histoire et patrimoine régional	تقنيات البحث في التاريخ والتراث الجهوي	M13
Toponymie et Hagionimie	طوبوغرافيا وأعلام جهة ببني ملال خنيفرة	M14
Histoire politique et militaire régionale	التاريخ السياسي والعسكري الجهوي	M15
Changements sociales, économiques et culturelles dans la région après 1956	التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتثافتيّة بالجهة ما بعد 1956	M16
Législation internationale et nationale et questions d'histoire et de patrimoine	التشريعات الدولية والوطنية وقضايا التاريخ والتراث	M17
Tourisme culturel régional	السياحة الثقافية الجهوية	M18
Traduction en français	عنوان الوحدة	Semestre 4
Stage ou Mémoire (PFE)	تدريب والرسالة	M19

-ماستر: الهجرة الدولية: المجال والمجتمع⁹: جامعة المولى سليمان بنى ملال

Master : Migrations Internationales:Espace et Société

ماستر: الهجرة الدولية : المجال والمجتمع

Diplômes Requis	Ce Master est accessible aux étudiants titulaires d'une Licence ou maîtrise en Sociologie, Géographie, Anthropologie, Démographie, Aménagement du territoire, Droit et histoire.
Semestre 1	INTITULE MOD
M1	Les grands courants de la sociologie et de l'anthropologie contemporaine.
M2	Les dimensions du terrain en géographie
M3	Immigration concepts;contours et politiques
M4	Discours et Représentations sociales de l'immigration
M5	Statistiques descriptives
M6	Langues vivantes et TIC
Semestre 2	INTITULE MOD
M7	Socio-anthropologie des migrations
M8	Séminaires:Sciences sociales et immigration
M9	Cartographie et SIG
M10	Migration et relations interculturelles
M11	Sociologie des discriminations et de l'intégration
M12	Analyse démographique
Semestre 3	INTITULE MOD
M13	Migration et gouvernance des territoires
M14	Système migratoires et dynamiques spatiales au Maroc
M15	Politique d'immigration au Maroc
M16	Migrations internationales et coopération pour le développement
M17	Sociolinguistique de l'immigration
M18	Techniques d'enquêtes
Semestre 4	INTITULE MOD
M19	Stage ou Mémoire (PFE)

- ماستر التاريخ والجغرافيا: مناهج البحث وطرق التدريس: المدرسة العليا للأساتذة

جامعة محمد الخامس الرباط:

المهدف منه :

- اعطاء الطالب تكوينا علميا عاما ومتينا، يجعله ملما بالأسس والمقومات

الابستيمولوجية (معارف، مناهج، تقنيات، وظائف) والديداكتيكية الخاصة بتدريس

مادتي التاريخ والجغرافيا؛

- العمل على تنمية وتعزيز البحث العلمي الأكاديمي والديداكتيكي في تخصصي

التاريخ والجغرافيا، واستثمار نتائجه لتطوير تدريس المادتين في جميع أسلال التعليم.

- تأهيل الطالب، نظريا وتطبيقيا، لممارسة البحث العلمي بشقيه الأكاديمي

والديداكتيكي في حقل التاريخ والجغرافيا، من أجل متابعة دراساته في سلك

الدكتوراه.

- إعداد الطالب لابتكار وإنتاج الوسائل والأدوات الديداكتيكية الخاصة بتدريس

التاريخ والجغرافيا باعتماد التقنيات الحديثة: الموارد الرقمية، الخرائط الآلية والتفاعلية،

الأفلام الوثائقية، البرامج المعلوّمة، الأطاليس، الصور...

-ربط بين البحث الابستيمولوجي التاريخي والجغرافي من جهة، والبحث

الديداكتيكي، واستثمار نتائج ذلك لتطوير مناهج وطرق وتقنيات تدريس التاريخ

والجغرافيا، في جميع أسلال التربية والتكوين: التعليم العالي، مؤسسات التكوين،

مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي... (حسب ما تنص عليه توصيات

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الداعية إلى تطوير مهنة التدريس من

خلال البحث العلمي).

- المساهمة في إعداد وتكوين أطر علمية ذات كفاءات عالية، أكاديمية وديناميكية،

قادرة على مزاولة مهام البحث العلمي والتأطير والتدريس في مؤسسات التعليم العالي

وفي مؤسسات التكوين الأخرى، وذلك ل negligence النقص الحاصل فيها) (كما تنص على

ذلك توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي الداعية إلى الارتقاء

بمهن البحث والتدريس.

المواد المدرسة :

الفكر التاريخي: أنس وقضايا ايتيمولوجية
محارف وقضايا تاريخية عامة

الفكر الجغرافي: أنس وقضايا ايتيمولوجية
محارف وقضايا جغرافية عامة
علوم مساعدة: علم الاجتماع وأنثربولوجيا
لغة أجنبية وإحصاء

Semestre 1

التاريخ: تحقيق التخصص المعرفي في تاريخ المغرب
الجغرافيا: تحقيق التخصص المعرفي في جغرافية المغرب
ديناميك التاريخ

Semestre 2

ديناميك الجغرافيا
علوم التربية: محارف وقضايا عامة
(الموارد الرقمية) TIC (الكتابوجيات الجديدة)

Semestre 3

التاريخ: قضايا الهوية والمواصلة والتربية على القيم
الجغرافيا: قضايا البيئة والتنمية المستدامة والتربية البيئية
متاهج وتقنيات البحث العلمي
في العلوم الاجتماعية: التاريخو الجغرافيا: قضايا ومقاربات
البحث التربوي والديناميكي: قضايا ومقاربات
وتوضيفه في البحث SIG نظام المعلومات الجغرافية

Semestre 4

رسالة البحث

- التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطية - المسيحية و الإسلام: جامعة ابن طفيل

القنيطرة :¹⁰

يهدف إلى تكوين باحثين قادرين على معالجة القضايا التاريخية بشكل علمي استنادا إلى علوم مساعدة كالأنثربولوجيا وعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد والفكر.

– إكساب الطلبة أدوات ومناهج للمقارنة لتوظيفها بنجاح في أبحاثهم الأكاديمية حول بلاد الإسلام وأوروبا المسيحية بل واستعمال نفس هذه الوسائل عند معالجتهم لقضايا هذه البلاد درءاً لأي تفوق محتمل للطالب الباحث داخل مجال محمد أو زمن بعينه.

مواد التكوين :

لائحة الوحدات	الفصل الدراسي
وحدة أساسية 1: المجتمعات الوسيطية و نمط الإنتاج – الفيدالية الأوروبية – الإقطاع الإسلامي	
وحدة أساسية 2 : مناظرات 1 – محاضرات – قراءة موجهة وحدة أساسية 3: علوم مساعدة – مدخل إلى الأنثربولوجيا – مدخل إلى الإنثولوجيا	الفصل 1
وحدة النقوية 4 لغات ومعلومات – اللاتينية والعبرية – المعلومات	

<p>وحدة أساسية 5: الحركات الاجتماعية في العالم الإسلامي - في المشرق الإسلامي.. - في الغرب الإسلامي</p> <p>وحدة أساسية 6 : منظرات 2 - محاضرات - قراءة موجهة</p> <p>وحدة أساسية 7: الأنساق الفكرية في أوروبا و العالم الإسلامي. - في أوروبا - في الخلافة الإسلامية</p> <p>وحدة التقوية 8: لغات و معلومات - اللاتينية والجبرية - المعلومات</p>	الفصل 2
<p>وحدة أساسية 9: البنيات الإدارية و العسكرية - في أوروبا - في ظل الخلافة</p> <p>وحدة أساسية 10 : منظرات 3 - محاضرات - قراءة موجهة</p> <p>وحدة تكميلية 11: ببليوغرافيا و تقييمات - إعداد الببليوغرافيا - تقييمات البحث الجامعي</p> <p>وحدة تكميلية 12: لغات و تقييمات تطبيقية - استعمال الحاسوب في البحث التاريخي - المخطوط</p>	الفصل 3
التدريب (أربع وحدات)	الفصل 4

- ماستر: تاريخ المغرب والعالم المتوسطي: جامعة ابن طفيل القنيطرة¹¹

تكوين أطر بمستوى جامعي رفيع من الكفاءة في الحقول المعرفية التاريخية و أدوات و مناهج العمل. و يهدف كذلك إلى تهيئ الطالب لمتابعة تكوينه في سلك الدكتوراه.

وتتجلى منافذ التكوين في :

- التدريس و التكوين

- البحث العلمي في العلوم الإنسانية

- تكوين أطر تربوية و كفاءات علمية مؤهلة لمواكبة مسار الاتحاد المغربي

المواد المدرسة :

لائحة الوحدات	الفصل الدراسي
وحدات أساسية مسارات مغاربية مناظرات 1 المجال و المجتمع وحدات تكميلية اللغات و المعلومات 1	الفصل 1
وحدات أساسية مسارات متوسطية مناظرات 2 المناهج التاريخية وحدات تكميلية اللغات و المعلومات 2	الفصل 2
وحدات أساسية مسارات إستهمارية و تحريرية مناظرات 3 وحدات التقوية و المنهاجية الببليوغرافيا لغات و تقنيات تطبيقية	الفصل 3
وحدات أساسية تداريب و بحوث 1 تداريب و بحوث 2 تداريب و بحوث 3 تداريب و بحوث 4	الفصل 4

- نماذج وحلول تطبيقية:

• الاجابة النموذجية

السؤال :

لا يمكن فهم العلاقات المغربية العثمانية دون الاستعانة ببليوغرافية الدراسات المنجزة في المجال المدروس، انطلاقا من احتكاك بهذا المسار ،بين أهم المصادر والدراسات التي يمكن أن يتکأ عليها الباحث في انارة جوانب من وشائج العلاقات المغربية العثمانية سواء زمن السلم او الحرب .

الاجابة :

عرف المجال المتوسطي على مدار التاريخ بتجاذبات قوية من أجل السيطرة عليه ،والتحكم في مساراته وتجلياته ،وقد عرف دينامية قصوى بدایة من القرن 16 م بكونه منعطف أساسی في تاريخ البشرية حسب فرنان بروديل ونظير أنه أفرز معطيات شتى تحكمت في تاريخ العالم الحديث حسب هنري دوكاستري إلى أن وصلت هذه العلاقات اوجها تعاونا او تضادا في القرن 19 م ،قبل أن تضحمل الدولة العثمانية – الرجل المريض – وأن يسقط المغرب في شباك الامبراليّة الفرنسية .

ومن أجل مقاربة الموضوع بطريقة منهجية ،لامناص للباحث سوى ان يؤطر عمله منهجيا بمصادر كانت أنية أو فورية بتعبير المدرسة الفرنسية ،أو مراجع أكاديمية أنجزت بطريقة شخصية أو من رحم الأطروحات الجامعية ،أو مقالات ثرية نشرت في الدوريات المحكمة ،حتى توفر له قاعدة معرفية تكون له زاد في تلامس مسار هذه العلاقات وكشاف يؤطر مختلف الفترات ،ويساعد الباحث على سير أغوار المواضيع التي تمتّح من عبر هذه الوشائج ؟

و بما أن التاريخ يدور في مسار الأشكال ، ينبغي علينا لزاماً بلوحة اشكاليات نختدي إليها ومنها .

ما هي أهم الدراسات والمصادر والأبحاث التي ناولت البحث في موضوع العلاقات المغربية العثمانية في فتراتها المختلفة ؟

وما هي النوعية التي أخذت نصيب الأسد في التاريخ لهذه العلاقات ؟
وهل استوفت كل المواضيع الثرة المتعلقة في بابها أم لا زال هذا أبواب تعترتها
نواقص وبياضات ؟

بادئ ذي بدء تجدر الاشارة إلى ان البحث العلمي خاصة في مسار العلاقات المغربية العثمانية يسير بقوة كبيرة ، وجب معها ضبط ما ينشر في إطار سمات علم البليوغرافيا ، ولا بد لنا قبل ان نخوض في الموضوع ان نقدم له تعريفا لها ولو
مقتضبا :

إن البليوغرافيا علم مستقل ، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب ، حسرا وتحقيقا وجها وتأريخا وتصنيفا وتوثيقا ووصفا ، له قواعده وفلسفته ، وضرورته لا محيد عنها في زماننا أكثر من أي وقت مضى ، للتدفق والانفجار الذي تعرفه مجالات المعلومات والمعرفة الإنسانية والوسائل المعلوماتية ، وهو العلم الوحيد القادر على ضبط هذا التدفق وهذا الانفجار المعلوماتي ، وذلك حسب ما اوردت الأستاذة :
ليلي عبد الواحد فرحان في كتابها الموسوم : البليوغرافيا تطورها انواعها أساليب
أعادتها .

وانطلاقا من ذلك فان مسار العلاقات المغربية العثمانية في حاجة إلى حصر في هذا الباب ، من أجل تسهيل مرام الباحثين في المضمار .

لقد تنوّعت المصادر والكتابات التي يمكننا أن ننهل منها ونستقي من بابها كرونولوجيا العلاقات المغربية العثمانية ، وننطلق بشكل منهجي من باب المصادر:

تكتسي المصادر التاريخية بمختلف أنواعها سواء المادية أو الغير مادية أهمية بالغة عند المؤرخ إذ تعتبر مادته الأولية في كتابة تاريخ الشعوب والبلدان وحتى ترافق الشخصيات وبذلك فإن عمل المؤرخ متوقف على مدى حصوله على هذه المصادر ، وقدرتها على توظيفها والاستفادة منها وتوخي الحذر من تخريجها .

إن أول المصادر التي تواجه الباحث في المضمار ، مصادر الدولة السعودية ، وقد عرفها الأستاذ عبد الكريم كريم في مؤلفه " المغرب عهد الدولة السعودية " ولعل أهمها : مناهل الصفا في آثار موالينا الشرفا لأبي فارس عبد العزيز الفشتالي دراسة وتحقيق الدكتور عبد الكريم كريم، وهو كتاب في مناقب الدولة السعودية ، ولم يفرد سوى نتف ضعيفة حول العلاقات المغربية العثمانية ، فهل كان ذلك عن نية مبيبة ؟ أم نتيجة البروباغندا السعودية باعتبار العثمانيين أعداء ؟ أم أنه لم يهتم سوى بالأجناس الداخلية والمناقب السلطانية والبني الفوقية ؟

وعلى نفس المنوال في الاسطواغرافيا السعودية ، نستحضر كتابات لم تهمز إلا بالقليل في باب العلاقات المغربية العثمانية ، من شأن : المتقدى المقصور على آثار الخليفة المنصور مؤلفه أحمد بن القاضي ومن تحقيق محمد رزوق ، وايضا الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون لصاحبـه ابن غازي المكناسي وتحقيق عبد الوهاب بن منصور.

كما يمكن للباحث أن يسأـل بعيدا عن الكتب السلطانية ، إلى كتب المتصوفة لعلها تجود عليه بلمحات ضافية ، من نظير : دوحة الناشر لحسن من

كان بالغرب من مشايخ القرن العاشر. مؤلفه محمد ابن عسکر الشفشاوني الحسني. الحق. محمد حجي.

فهل استمرت نفس المنهجية في زمن الدولة العلوية في ايراد نتف غير ذات اهمية بخصوص الدولة العلوية.

لقد بینت الأسطوغرافيا العلوية أن الدولة العثمانية أضحت ذات شأن عظيم الاممية ، وبالتالي خصصت أبوابا لبطولاتها ، وجوانب لسماتها ، وخصوص لرجالاتها ، واقرار بعظمتها ، وبامتداد سلطانها في البحار الممتدة .

ونجد ذلك في مصادر من نظير : نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني / تأليف محمد بن الطيب القادري ؛ تحقيق محمد حجي ، وأيضا : العلاقة السياسية للدولة العلوية مؤلفه عبد الرحمن بن زيدان تقديم وتعليق : عبد اللطيف الشاذلي .

وفي الفترة المعاصرة ، هناك مصدر يبرز مظاهر التعاون المغربي العثماني في المغرب القرن التاسع عشر ، ويروج لفكرة الجامعة الاسلامية ، موسوم " " النور الامع في بيان الأصل الجامع " للشيخ ابراهيم السنوسي ، تحقيق مصطفى الغاشي .

ولا يمكن البثة للباحث الليبي ، ألا أن يستحضر المصادر الاوربية والكتابات المحبورة باللغة الاجنبية ، ومنها ' EW Bovill, La bataille de l' Alcazar Les sources inédites de histoire du

Maroc ، ولا يمكن معالجة الموضوع دون الرجوع الى المصادر العثمانية ، التي يغيب فيها اسم المغرب كليا ، وذلك يثير استعجاب المؤرخ ؟ غير انه يمكن اقتناص بعض الوثائق العثمانية من بعض الدراسات الغربية / ومنها : "الدولة العثمانية في المجال العربي" دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر

العثمانية حصراً (مطلع العهد العثماني – أواسط القرن التاسع عشر لفاضل بيات).

إن الكتابات الاوربية جاءت محملة ب蒂مات تبين انفصام عرى هذه العلاقات، بينما الكتابات العثمانية وعلى قلتها تتحاشى الحديث عن المغرب، وفي ذلك اشكالات ينتظر أن يتم الاجابة عليها من جهرة الباحثين.

إن المصادر تحتاج إلى جهد جهيد، من أجل السفر في زادها، وإلى الثاني في استنباط مخرجاتها، ومعرفة سياقاتها وتحليلاتها، وتحليل لغتها، وفهم ايحاءاتها.

ومن المصادر الهامة في باب العلاقات المغربية العثمانية نذكر الرحلات، والرحلة كتابة يمحكي فيها الرحالة أحداث سفره وما شاهده، وعاشه من أحداث، مازجا ذلك بانطباعاته الذاتية حول المرتحل إليهم، حسب أحمد التوزاني في كتابه الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقى.

وقد بين مصطفى الغاشي أهمية الرحلات في استنباط معلومات تاريخية حول العلاقات المغربية العثمانية، خاصة في فترات الصراع المستعر بين السعديين والعثمانيين في كتابه الموسوم "الرحلة المغربية والشرق العثماني، محاولة في بناء الصورة".

ومن بين الرحلات المهمة التي تقتصر معرفة، وترسم صورة بينة حول الصراع المغربي العثماني نذكر "النفحۃ المسکیۃ" في السفارۃ التركیۃ، لعلی بن محمد التمکروتی، من تقديم وتحقيق عبد اللطیف الشاذلی، التي جاءت أواخر النصف الثاني من القرن السادس عشر، وتحديداً عام 1589 م، وهي الفترة التي تزامن مع انعطاف الدولة السعدية باتجاه النمو والقوة، كدولة ذات وزن إقليمي: سياسياً وعسكرياً بمنطقة شمال إفريقيا، ولعل الحدث الكبير الذي يؤرخ لهذا المنعطف هو معركة واد المخازن خلال غشت 1578، التي تلخص السياسة التي انتهجهما

السعديون منذ وصولهم إلى السلطة بالغرب توحيد البلاد تحت سلطة مركبة واحدة ، وتحفل هذه الرحلة بأوصاف تبين الصراع الكبير بين العثمانيين والسعديين ، ومنها حسب التمكروتي : عند مروره من طرابلس قال : لقد رأينا منهم العجب العجاب في كثرة اشتياقهم وحنينهم إلى حكم موالي الشرفاء ، وما كان أهل المغرب من الراحة والعدل والرفق والنعمة ، تالله لقد كان من تحدثنا معه من خيار أهل تونس وأعيان مصر الذي لقينهم بالقسطنطينية — إسطنبول ي يكون على ذلك بالدموع ويتعبون ويودون لو وجدوا سبيلا إلى الانتقال إلى المغرب والخلص إليه لاشتروه في الدنيا وما فيها ، ولم يسكن التمكروتي نهائيا عن إبراز فضائل السعديين ، وأحقيتهم بالخلافة مقارنة بالعثمانيين ، كما تتضح البروباغندا السعدية من خلال الرحلة التمكروتية بوصف العثمانيين "الأعجم" وهو تأكيد ضمني على عدم أحقيتهم بالخلافة ، وأحقية الأشراف السعديين بذلك .

وإن كان التمكروتي قد ذهب مذهب معاداة العثمانيين ، فهناك رحلة أخرى كان في مرحلة السلم معهم ، وتبيان مكامنهم ، وتبشر بنصرتهم ، واعلاء راية الإسلام من طرف نفريهم ، وهي رحلة : إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب ، محمد بن عبد الوهاب المكناسي ، وتحقيق محمد بوكبوط ، وقد كانت زمن السلطان محمد بن عبد الله الذي كان ينتهج سياسة التقارب من العثمانيين ، ويحاول أن ييرز ملامح التعاون الإسلامي ضد الغرب الأوروبي .

وأخيرا نختم بالدراسات الأكاديمية الجديدة المستجدة في الساحة العلمية ، والتي بنت اطروحاتها في الغالب على المصادر المؤما إليها ، ومنها دراسات جليلة وقوية . من نظير الأستاذ عبد الرحيم بنحدادة في أطروحته المتميزة "المغرب والباب العالي" والأستاذ مصطفى الغاشي في "الرحلة المغربية والشرق العثماني" والأستاذ عبد

الحفظ الطبالي في أطروحته : العلاقات المغربية العثمانية خلال القرن السادس عشر الميلادي ، وثلة من الباحثين الآخرين الذي درسوا بإسهاب هذا الباب وعلى رأسهم المؤرخ التونسي الأريب "عبد الجليل التميمي " في المجلة التاريخية المغاربية ، وأخيرا إصدار العلاقات المغربية التركية للمندوبيه الساميه لقدماء المقاومين الذي جاء في حجم ضخم ، ويضم بين طياته مقالات تليدة وغاية في الأهمية من توقيع دارسين متميزين في الميدان والمضمار . والكتاب يقع في 522 صفحة، ويتوزع على 4 محاور، تضم 21 بحثا علميا بالعربية وبحثا واحدا بالفرنسية، لمؤرخين وباحثين مغاربة، وقام بتنسيق الباحثون عبد الرحمن المودن، وعبد الحفيظ الطبالي، ونور الدين الهرمي .

ويرصد هذا المؤلف الجماعي مختلف أنواع التفاعل السياسي والثقافي والحضاري، وملامح العلاقات المغربية العثمانية والتركية بين القرنين 16 و 20 ميلادي.

ويعد من أجود ما كتب في مضمون العلاقات المغربية التركية .

نافلة القول ، ومحضر الكلام ، هناك دراسات تليدة وغنية يتکأ عليه الباحث في مقاربة مسارات العلاقات المغربية العثمانية في مختلف فتراتها التاريخية ، سواء التي كانت تتسم بالتعاون والتعاضد ، أو في أزمنة الصراع والتنافر ، ولا يخف أن الموضوع لا زال في حاجة ماسة إلى البحث والتنقيب لكونه لازال بكرأ وتعتيره عدة بياضات ، لا شك أن الوثائق والأرشيفات ستبوح بمكتنزاتها ، لتبيان لنا أهم اشكالاتها ، فهل المغرب السعدي والعولي كان في ثنائيات صراعية و سلمية مع العثمانيين ، أم أن هناك ظروف أخرى تحكمت في هذه التحاليل ؟ وهل توجد أرشيفات مغربية وأجنبية لم تصلها أيادي الباحثين ؟ ولماذا ركزت الأبحاث على

الشق السياسي؟ وأغفلت الجانب العلمي والثقافي من التعاون؟ أسئلة وغيرها في حاجة إلى أقلام الباحثين وتحند الدارسين .

السؤال :

إن الطريق إلى تطوان يمر طوعا عبر لندن: حلل المقوله في ضوء الظروف العامة التي سبقت حرب تطوان في إطار الصراعات الامبرialeة التي كانت ملتهبة على المغرب خلال القرن 19 م .

الإجابة :

بعد القرن التاسع عشر ،من القرون الممتدة حسب أصحاب تاريخ المغرب تحيين وتركيب ،بعده اتساع الخرق على الراتق حسب السلطان عبد الحفيظ في مخطوطه الموسوم "داء العطب قديما" ،وقبله كان المغرب يعيش قرونها الغامضة حسب المؤرخة الفرنسية لوسيت فلنسى ،بينما كان المغرب في الابان على وقع حروب وانتكاسات ومجاعات وأوبئة حسب محمد امين الباز في "تاريخ الاوبئة والمجاعات في القرنين 18 م و 19 م" .

وقد كان المغرب مصب أعين عدة أقطار أوربية سواء منها القوية أو الخارجية من رحم التوحيد حسب العالمة محمد المنوي في مظاهره يقطنة المغرب الحديث .

وضمن هذه الحماة كان المغرب يرزخ تحت ضغط مستعر بين القوى الامبرialeية من برلين إلى باريس ،ومن مدريد إلى لندن من أجل تطوان البيضاء حسب بيذرو أنطونيو دي الاركون في كتابه "يوميات شاهد على حرب تطوان" .

وإن كان كذلك لا بد لنا من وضع إشكالات أساسية :

ما هي المادة المصدرية التي يمكن أن تضيء لنا جنبات من الموضوع ؟

وكيف كانت العلاقات الدولية عشية الحرب الإسبانية على المغرب بين إسبانيا وبريطانيا؟

وما هي الصيغ التي أنتجتها القوى الغازية في مغرب القرن 19 ، سواء من الناحية العسكرية ، أو من خلال الجوانب الاقتصادية والدبلوماسية ؟

بادئ ذي بدء وجبت الإشارة إلى أن الموضوع يحتوي على مادة مصدرية غنية وتليدة ووافرة ، لكن ذلك لا يعني شيئاً إذ لم يتم التعاطي معها بروح نقدية ، واحتضانها للناصية التاريخية ، وعدم قبول نتائجها كما هي ، خاصة في صنف الدراسات الكولونيالية الاستعمارية .

ومن الدراسات التي تعين الباحث في فهم الموضوع المومأ إليه دون الدخول في الشعاب المصدرية ، نذكر : المغرب وبريطانيا العظمى في القرن التاسع عشر - 1856 – 1886 لصاحبها : خالد بن الصغير ، والاستيطان والحماية بال المغرب (1863 - 1894) لصاحبها : مصطفى بوشعرا ، دون أن ننسى الدراسات الأجنبية التي لا محيد عنها في دراسات الموضوع بطريقة شافية ، ومنها Jean-Louis Miège, Le Maroc et l'Europe (1830- pedro antonio de alarcon diario de un (1894 وأيضاً : وغيرها من الدراسات الأجنبية testigo de la guerra de africa سواء التي اندرجت في باب العسكرية ، أو في ميدان الكشفوفات الرحيلية ، أو في إطار الأبحاث الأكاديمية .

غير أنه يمكن للباحث وفي هذا الإطار ، ومن أجل صورة دبلوماسية رفيعة ، أن يطالع الرسائل السلطانية ، والمراسلات الدبلوماسية ، وما باحث به وثائق دار النيابة السلطانية في مدينة طنجة ، والتي أخرج بعض من وثائقها محمد بن عزوز حكيم ، وخلوق التمسمانى .

إن من شأن مطالعة النماذج التي أسلفنا فيها القول ، وهي غيض من فيض ، أن تبرز لنا مكامن الخلل في المغرب القرن التاسع عشر ، مع العلم أننا لم نود استحضار إلا أهمها ، والتي لها علاقة مباشرة وسديدة بالموضوع التي نحن بصددده.

إن المغرب أصبح في القرن التاسع عشر في مرام الضغوطات العسكرية والدبلوماسية ، سواء من الجارة الإسبانية ، التي محققت في الأراضي الفلبينية وفي أمريكا الجنوبية ، وبرز تيارها الأفريقياني الراغب في استعادة أمجاده الضائعة حسب محمد العربي المساري ، أو فرنسا التي أبانت عن قوتها وجبروها في معركة إيسلي التي أوضحت عتاقة الجيش المغربي وضعفه الجلي حسب ابن زيدان في الاتحاف والذي أبان الضعف المتفشى من خلال قوله " ولم يكن وقتئذ جيش ولا مالية كافية وكانت الانتكاسة قاضية " ، أو إيطاليا التي وضعت أعينها مراقبة للوضع ، وكانت تمني النفس في الحصول على قطاع من المغرب بحسب ما أوضحته بهيجة السيمو في كتابها الموسوم : العلاقات المغربية الإيطالية ، 1869-1912 ، وكذلك أبانت ألمانيا بوضوح مزاحمتها لفرنسا وإسبانيا وذلك خاصة في عهد مقيمها المشهور " طاطنباخ " حسب محمد أوبيري في كتابه : الاطماع الاستعمارية الألمانية في المغرب 1871-1918.

بينما كانت بريطانيا هي رئيسة الجوق في هذه الاوركسترا الصراعية ، مستفيدة من قوتها الدبلوماسية العاتية ، مع شخصية خبرة المغرب ، ونسجت علاقات قوية مع مخزنه ، وصال في جولاته ، وتقرب من رجالاته ، وهو جون هاي دراموند هاي ، الذي كان قطب رحى المخزن ، وال وسيط الذي يعطي الضوء الأخضر ، لأي قوة عسكرية أرادت احتراق المغرب ، والاستفادة من خيراته ، دون أن ننسى دوره

الريادي في توقيع المعاهدة المغربية الإنجليزية 1856 م . وفي دعم المحميين الإنجليز .

لا مرأء أن الطريق إلى تطوان كان عبر لندن ، وذلك واضح بما أن إسبانيا الضعيفة داخليا لم تكن لها الجرأة على إعلان الحرب على المغرب ، دون أن تمر عبر لندن ، وذلك ناصع من خلال استقراء أوضاع إسبانيا الداخلية نتيجة فقدانها مستعمراتها ، والسيطرة النابليونية عليها ، وتنحي اليزيديث على العرش من خلال ما أورده جمال عاطف في مقاله الموسوم : ملاحظات حول الحرب الإسبانية المغربية من خلال وثائق الأرشيف الإسباني .

كانت بريطانيا تربو نصرا دبلوماسيا من خلال نية إسبانيا الحرب على المغرب بسبب أحداث طائفة وقعت في مشارف سبتة ، ونجد هنا تضع وساطة بين البلدين ، وقد أورد هذه الوساطة محمد داود في كتابه تاريخ تطوان وهي بين يوكنان المفوض الإنجليزي وكويتش المفوض الإسباني ونقتطف منها : "ولهذا فحكومة الملكة سيدني تتقدم بعرض وساطة للحصول على التعويضات المناسبة للحوادث التي وقعت في الأيالة المغربية .

إن المتفحص للرسالة يتضح له أن بريطانيا كانت ترثي إبعاد إسبانيا عن أي استقرار في تطوان ، وأيضا كانت تتغنى ابتزاز المخزن المغربي ، لقد كانت بمثابة الدركي غير الشريف الواقع على قارعة الطريق ، والممسك بقوته وجبروته ، والراغب في إفاده نفسه .

وقد كانت إسبانيا نبيهة لهذا التجلّي ، وهذا ما نجده في رد السفير الإسباني للتجّاج البريطاني في قوله " إننا نشكر نواياكم ، لكن الحكومة الإسبانية سائرة في رد الإعتبار لها من هذه القبائل المائجة .

استمرت بريطانيا في استعراض عضتها الدبلوماسية وحركت جيوشها القابعة في مضيق جبل طارق ، من أجل الحيلولة أمام أي تحرك إسباني ، ودعى دراموند هاي كما جاء عند خالد بن الصغير في كتابه "المغرب وبريطانيا العظمى" على إسبانيا أن تبتعد عن مصب الحرب ، وسنعمل مع المخزن المغربي على ايفاد تعويضات ملائمة لهذا الضرر اللاحق بكم " .

وبما أن إسبانيا كانت مصممة على الحرب ، فقد وقعت مع بريطانيا معايدة ، فحواها عدم احتلال الأراضي المغربية إلا بطريقة مؤقتة وليس دائمة ، مخافة أن يستثير الإسبان بالثغور المغربية ، وكان لا بد للإسبان أن يقرروا بذلك ، وبالتالي أعطتهم بريطانيا الضوء الأخضر من أجل احتلال مؤقت لتطوان ، مع توقيع بروتوكول يمنع الإسبان من التقدم في هذه البلاد المغربية ، بعد جنحها أرباحا كبيرة خاصة المادية منها .

لا غرو أن الإنجليز كانت لهم حنكة دبلوماسية ، وقوة اقتراحية ، أرضخت المخزن المغربي ، وجعلت الإسبان يمرون عبر لندن من أجل احتلال تطوان .

وبالرغم من الطابع الهمامي الذي رافق الاحتلال الإسباني لتطوان ، والذي سمي في المصادر الإسبانية la guerra tetouan حرب افريقيا أو الحرب العظمى ، فإن إسبانيا تلقت هزائم عسكرية نكراء في جبهات القتال ، خاصة في معركة واد رأس ، ولم تستفد سوى من الذريعة المالية الكبيرة التي فرضتها على المخزن المغربي المتهالك في الأصل منذ معركة إيسلي .

نافلة القول ، كانت الحركة الامبرialisية نشيطة في المغرب القرن التاسع عشر ، بين كل القوى الامبرialisية التي سخرت كل مجدها في مواجهة بلاد المغرب الذي كان يفتقد لحرب النظام حسب الكردوسي في "كشف الغمة" بيان أن حرب النظام حق على هذه الأمة" ، وكان يعني تمزقا شديدا حسب المشرفي في الحل البهية

، ومن اعطاب اقتصادية حسب جون لوبيج في المغرب وأوروبا ، فكانت أوضاعه الداخلية تناقش في الكي دروسي والفورين او فيس والكورتيس بين المبعوثين الدبلوماسيين الذي سخروا كل مجدهم من أجل الاستفادة من هذه الوجبة المغربية الدسمة .

وكانت الدبلوماسية المغربية ضعيفة ومتلهلة ، ومن أوجه قصورها مشكلة "الترجمة" حسب الأستاذ الطيب بياض في كتابه الضريبة والترتيب .

ولا غرو أن المغرب بعد حرب تطوان تعرض لانتكاسات أخرى ، كانت إيذانا له بقرب دنو أجله ، وانتهاء استقلاله مع فرنسا . فهل كان المغرب قادرا على الانبعاث من الرماد؟ ومواجهة هذا التحدي والخراب؟ وهل إسبانيا كانت لعبة في يد الإنجليز إلى هذا الحد؟ ولماذا صرفت بريطانيا أنظارها على المغرب وتركته لفرنسا؟ ذلك ما سيجيب عليه المغرب مطلع القرن العشرين .

السؤال :

يقول ابن الأعرج السليماني على المغرب بداية القرن 20 م "خراب العمran وهلاك الرجال وانتشار الأوبئة والأمراض" ، وورد عند أصحاب تاريخ المغرب تحذير وتراكيب على الفترة أنها "عشرينة القلائل جماعة ، ووضح إلى أي حد ساهمت المشاكل الداخلية بداية القرن 20 م في وصول المغرب إلى طوق وعنق الحماية

الاجابة :

لا غرو أن المغرب خرج منها من أطوار القرن التاسع عشر الممتد ، بهزائمه المتعددة ، وبضغوطاته المستمرة التي مورست عليه ، وبتدهور أوضاعه المزرية ، إلى أن وصل إلى مرتع الدنو ، ومرتبة تطبيق الحماية عليه ، بعد أن استنفذ كل طاقته واستسلم للقوى الامبرialisية العاتية ، التي لا قدر للمغرب على مجابتها ، على

حد تعبير السلطان المولى عبد الحفيظ في مؤلفه داء العطب قديما ، ولويس أرنو في مؤلفه زمن ”لحالت“ السلطانية – الجيش المغربي وأحداث قبائل المغرب ما بين 1860 و 1912 م. من ترجمة محمد الناجي .

فإن كان كذلك يحق لنا طرح الأشكالات التالية :

ما هي الدراسات التي ترسم لنا صورة المغرب مطلع القرن العشرين ؟
وكيف أسهمت الأحداث الداخلية في أور المغرب ، واستسلامه للحماية الفرنسية
؟

وهل كانت الأحداث الداخلية من ثورات ملتهبة ، وصراعات مستمرة ، وانتفاضات عارمة ، وليدة رحم المغرب والغاربة ، أم نتيجة دوافع استعمارية
أشعلت فتيلها بضغط زر ؟

في البداية ، قبل أن نخوض غمار الموضوع ، لا مناص من استحضار الدراسات
التي تفیدنا في هذا الباب ، من أجل ايضاحه ، وتسلیط الأضواء الكاشفة عنه
، ومنها : عبد الحق المرینی مؤرخ المملكة في مؤلفه : محطات في تاريخ المغرب
المعاصر 1894-1956، وأيضا الحركة الحفیظية أو المغرب قبيل فرض الحماية
الفرنسية ، الوضعية الداخلية وتحديات العلاقات الخارجية 1894-1912
للال الخديمي ، دون أن ننسى أهم الكتابات الاصلاحية مطلع القرن 20 م
، وهي للفقيه الحجوی : انتحار المغرب الأقصى بيد ثواره : دواعي الاصلاح
والتنظيم : مذكرة الحجوی نموذج من الكتابات السياسية في مطلع القرن العشرين
من تحریج وتحقيق محمد صغیر اليخلوفي ، اضافة إلى دراسات أخرى للسادة
: جرمان عیاش ، الیبر عیاش ، أحمد توفیق . مع استحضار دراسة غنية استحضرت
ثنائية الصراع والسلطة مطلع القرن العشرين لصاحبها عکاشة برباح الموسومة :
السلطان والثائر الفتان: صراع السلطة في شمال شرق المغرب، 1902-1907

: مراسلات مختارة، مع ضرورة مناولة هذه الفترة من باب الدراسات الأجنبية
Maroc disparu : anecdotes sur la vie
intime de Moulay Hafid , de Mouley Abd el aziz
et de Raissouli /
للصحفي الانجليزي والتر هاريس ، وأيضا من الكتابات
المغربية الحاذقة والتي كتبت باللغة الفرنسية Les Origines sociales et culturelles du nationalisme marocain: 1830-1912
صاحبها المؤرخ والمفكر عبد الله العروي .

إن المغرب كان يعيش وضعية داخلية متعددة ، قوامها الانتفاضات المنتشرة ، والفتنة
الظاهرة ، وانسداد الأفاق ، وضعف السلطة الحاكمة ، ولكن تكون منهجهين
ننطلق من الانتفاضات والثورات ، ولعل أشهرها في المرايا المغربية ثورة الريسوني في
شمال المغرب .

في الحقيقة يصعب مقاربة هذه الشخصية ، ذلك أن الكتابات والدراسات تختلف
حول حياتها ومسار حياتها ، ومن المصادر والمراجع التي آثرت الحديث حولها
نذكر علال الخديدي في كتابه الموسوم "التدخل الأجنبي والمقاومة بالمغرب" ، وعبد
الله العروي في الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية ، وخلوق التمساني
في مقالاته الهامة ضمن أعمدة مجلة دار النيابة إضافة إلى مصادر أجنبية أهمها
والتر هاريس في كتابه "المغرب البائد" ، وما خلفه على الريسوني ومحمد بن عزوز
حكيم من كتابات حول تاريخ المنطقة ، منهم من تناول مسار الشخصية بطريقة
أكاديمية محتملا إلى المادة المصدرية ، ومنهم من ذهبوا مسار الانبهار بهذه
الشخصية.

فما دور الريسوني بداية القرن 20 ؟

عمل الريسيوني في شمال المغرب على اعتقال مجموعة من الشخصيات المرموقة تنتمي إلى دول لها مكانة بارزة في المجتمع الدولي، و يحتفظ بالمخطفين كرهائن، و لا يطلق سراحهم إلا بعد أن تلبى مطالبه، و أهمها المال، حيث اختطف ولترهاريس الإنجليزي 'مراسل في جريدة التيمس اللندنية' و لم يطلق سراحه إلا بعد أن دفعت له الدولة الإنجليزية مقدارا ضخما من المال على حساب المغرب قطع، ثم اختطف رجلين مشهورين من رجال الأعمال الأميركيين، و هما قنصل الولايات المتحدة بيرديكاريس و صهره فاري، ثم احتفظ بهما كرهائن مطالبا بذريعة مالية ضخمة حسب محمد بن الحسن الوزان في مذكراته حياة وجihad . إن الدليل على اضمحلال المخزن المغرب ، و خفو سلطته ،أن الريسيوني كان يصول ويجول في المغرب دون حسيب ورقيب ،لكن الشخصية لم تدرس بطريقة كافية ،فهل كانت تتحرك بمحض ارادتها ،أم بدعم السلطات الأجنبية لاسيما الاسانية ؟

أيضا لا ننسى الفتان بوحارة ،الذي دوخ المخزن تدوينا ،ومن الدراسات التي ناولته بحثا ذكر ، الفتان: محكيات من سيرة الروكي بوحارة لصحفيين وكتاب غربيين معاصرین له لعاهد سعيد ،وايضا دراسات :

Title El rogui Bu Hamara y la instabilidad marroquí en perspectiva española : una explicacion etnohistórica
Author González Alcantud, José Antonio

وردت الإشارات الأولى إلى شق بوحارة عصا طاعة السلطان مولاي عبد العزيز بقوة الحديد والنار في الصحافة الأوروبية ابتداء من نوفمبر 1902، لتستمر متابعة مغامراته إعلاميا إلى حين إعدامه، مثلما خصص له العديد من الكتاب الغربيين

المعاصرين له، الذين ألفوا كتبا حول المغرب، صفحات أو فصولا كاملة ضمن مؤلفاتهم.

كان بوحارة يربو مزاجمة السلطة المخزنية، ويدعى أن ابن السلطان، وقد روع المغرب الشرقي على الأخص مطلع القرن 20 م، وقد اتسم بالحنكة والدراية، وتقربه من القوى الاوربية، وتدعميه من طرف الأجانب، لاسيما منهم الألمان على وجه الخصوص.

وعلى مستوى التاريخ الفوقي، كانت السلطة المخزنية تعيش انتكاسات حقيقة، بعد تولية السلطان عبد العزيز الذي كان صغيرا في السن، متعاطيا للملذات، مبتعدا عن شؤون البلاد وتجلياتها حسب كتاب في صحبة السلطان (المغرب 1901-1904) حسب "غابرييل فير"، الذي جاء إلى المغرب لتعليم السلطان عبد العزيز فن التصوير، كيف وصل الأخير إلى الحكم، وما هي أوصافه الخلائقية والخلقية؟ وأيضاً أبرز هوياته؟ كيف مارس الحكم؟ ومن أثر فيه أكثر من غيره؟ بخلاصة يعرض الكاتب الذي رافق السلطان عن قرب لمدة أربعة سنوات لأهم ملامح الطبقة السياسية المغربية في بداية القرن 20، دون أن ينسى الحديث عن بعض المظاهر الاجتماعية التي تفشت في المغرب، والتي كانت وبالاً عن البلاد، مع تسليط الضوء على أبرز الآفات الطبيعية التي رزخ فيها المغرب بداية القرن العشرين، من انحباس الأمطار، وانتشار الأمراض، وجثو الأوبئة.

ومن اللحظات الفارقة في بداية القرن 20 م، البيعة الحفيظية على السلطان "الصغير عبد العزيز" تشكل نازلة خلع السلطان المولى عبد العزيز وبمبايعة أخيه السلطان المولى عبد الحفيظ أبرز حادثة عرفتها الحياة المجتمعية المغربية في البدايات الأولى من القرن العشرين، ولا يخفى على مؤرخ الفكر السياسي المغربي أن المعالجة الفقهية التي قدمها الفقهاء المغاربة لهذه النازلة لا تندرج في سياق "مسألة شرعية"

النظام السياسي المغربي بقدر ما تصنف في باب اشغالهم بالإفتاء في مدى مشروعية خلع سلطان مغربي من جهة وبالإملاء السياسي لشروط البيعة .

إن المغرب بداية القرن 20 م ، كان تربة خصبة للنفاذ الاستعماري ، والتغلغل الامبرالي ، وكان بمثابة الملأكم التي كافح داخل الحلبة ، قبل أن يسقط بالضررية القاضية من طرف فرنسا الغازية .

فهل كان المغرب في مقدراته الانفلات من الريقة؟ أم أنه كان في مرحلة التنفس الاصطناعي، قبلاً، أن تنزعه فرنسا؟

السؤال :

اتسمت الحركة الوطنية في الشمال بمجموعة من السمات والخواص مقارنة بالوطنية المغربية في المنطقة السلطانية ،وضع أهم خصائص الحركة الوطنية في شمال المغرب في ضوء المسار الاستعماري الإسباني ؟

جرت العادة في تقييم التجربة الاستعمارية ونضال الحركة الوطنية ،على التركيز بصفة جلية على الاستعمار الفرنسي بوصفه استعماراً رئيسياً ،بينما لم تحرك أشرعة التاريخ للتاريخ للمنطقة الشمالية إلا في الفترة الأخيرة حيث بزغت عدة دراسات ثرية وغنية على وصف اسامي الزكاري في أعمدة جريدة الشمال ،وعبد العزيز سعود في كتابه ،"الاستعمار الإسباني في المغرب، المقاومة المسلحة والنضال الإصلاحي والسياسي الوطني" ،بحيث يعاني البحث في تاريخ الشمال من فقر مدقع من ناحية الابحاث والدراسات التي لا تحضر إلا ملاماً ،لا سيما التجربة الاستعمارية الإسبانية التي لم يخبر عليها الشيء الوافر حسب أحمد مهدرها المتخصص في المجال .

وإن كان كذلك وجب علينا منهجياً طرح الأشكالات التالية ؟

ما هي خصائص التجربة الاستعمارية الإسبانية من ناحية اهدافها واستراتيجيتها؟

وما هي أبرز سمات الوطنية المغربية في المنطقة الخليجية ؟

وما السر وراء خفو صيتها مقارنة بالوطنية المغربية في المنطقة الخليجية ؟

إن التجربة الاستعمارية الإسبانية -الأفريقانية- فريدة جداً ، وقد تطرقـت إليها مجموعة من الدراسات الثرة والغنية برغم من قلتها مقارنة مع الكولونيالية الفرنسية الرائدة في الدراسات المغربية بحثاً ،تنقيباً ،إشعاعاً حسب محمد مزيان في مقاله "المغرب في الأدبـيات الكولونيالية الفرنسية ومشروعـية الغزو والإـلـحـاق" ،ومن هذه الدراسات التي رصدـت المنظار نحو التجربة

الإسبانية نذكر : على بولريخ ، الخطاب الاستعماري الإسباني حول شمال المغرب (1850-1950) اشكالات أولية ، ضمن مجلة المناهل التاريخية ، وايضا دراسة : عبد الرحيم برادة، إسبانيا والمنطقة الشمالية المغربية 1931-1956، وايضا كتاب جماعي باللغة الإسبانية بـ :

= La problemática colonial en el norte de Marruecos .
الإشكالية الاستعمارية الإسبانية بالغرب . تقديم وتنسيق بنبلاه فاتحة .

دون أن ننسى الدراسات الإسبانية الهامة في هذا الصدد :

Tomas Garcia Figuras. Espana y su Protectorado en
Marruecos

Ben Attou, Mohammed, Le protectorat espagnol et le Nord marocain: : organisation administrative et stratégie socio-économique : le cas du Bas-Loukkos,

هذا بخصوص الدراسات التي سلطت الأضواء الكاشفة عن التجربة الاستعمارية الإسبانية ، بينما نجد أبحاث غائرة - على قلتها - عن تجربة الحركة الوطنية في الشمال ومنها مقال عبد الحفيظ حمان : الأحزاب الوطنية بالشمال : من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بالاستقلال (1936-1953) ضمن ندوة تطوان في عهد الحماية وايضا ضمن نفس الندوة : بوهادي بوبكر ، الحركة الوطنية بشمال المغرب وال الحرب الأهلية الإسبانية : ملاحظات عامة . دون أن ننسى الكتاب المرجعي المكتوب عن الفترة باللغة الفرنسية للأستاذ عبد المجيد بنجلون :

Approche du colonialisme espagnol et le mouvement nationaliste dans l'ex Maroc Khalifien

لكن لا زال البحث في هذا الصدد جنينيا ، ولا زالت عدة بياتسات تعتبرى هذا الميدان ، وتعد الحماية الإسبانية وتجربة الوطنية في المنطقة الخليفية حقبة لم يخترقها جرحا التاريخ ولم يقوموا بتشريع أحدها بشكل يُعرف بها ، كشفا ، تقصيا ، رصدا .

إن التجربة الاستعمارية الإسبانية تكتسي عدة خواص أساسية ، وقد بينها الأستاذ على بولرياح في النقطة التالية ، كما أشار إلى ذلك ميغيل مرتين في كتابه الاستعمار الإسباني لل المغرب 1856-1956 ومنها :

- كانت أقل الدول المنافسة على المغرب قوة وتنظيمًا وزاد عسكرياً ودبلوماسية من نظيراتها الانجليزية أو الفرنسية . وهو ما يفسره الاتفاق الودي الذي أعطى إسبانيا شمال المغرب لسبب أساسي هو قربه من مضيق جبل طارق بوابة المستعمرات الرازحة في خضم التاج البريطاني .

- عملت على استغلال الفرص من أجل الانقضاض على المغرب دون رؤية مستقبلية ولا خطط محكمة ، عكس إنجلترا التي نجحت المسار الدبلوماسي بقيادة جون دراموند هاي ، وفرنسا التي أشهرت ورقة الإصلاحات وعملت على التغلغل في المغرب من الجهة الشرقية .

وقد كانت إسبانيا نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تعاني من تمزق سياسي وانهيار اقتصادي وتراجع اجتماعي وثقافي ، حتى أضحت بلا دهم خارج التحولات التي كانت تعرفها أوروبا والসاحة الدولية آنذاك . فقد كانت إسبانيا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مثقلة ومتبعة تقلصت إمبراطوريتها وضعف حالها وأمامها التاريخ يجري والعالم حولها يتقدم ولا بد لها من مسيرة الركب إن أرادت العيش والبقاء .

من هنا تبرز التجربة الاستعمارية الإسبانية ، وانها حصلت على شمال المغرب لدعاوى جيواستراتيجية املتها المصالح الانجليزية ، وذلك ما يبين أن إسبانيا لم تكن بتلك الدولة القوية ، وكانت ألعوبة في يد فرنسا الامبرialisية ، وكراز في مسرح الدولة البريطانية .

ومن هنا يتضح أيضا ان الدولة الإسبانية لم تكن بالدولة ذات الشأو العظيم ، وهذا ما انعكس على الوطنية المغربية بشمال المغرب التي لم تحظ بالعناية الالازمة من طرف جمهرة المؤرخين ، ذلك أن السواد الأعظم كان يعتبر الاستعمار الفرنسي هو الأصل ، والاسباني هي الفرع ، وقد أنتجه بعض المؤرخين المغاربة كتابات عن الحماية ولم ينجزوا بشفف كلمة عن المقاومة في الشمال او الحركة الوطنية في المنطقة الخليجية ومنهم ، علال الفاسي ، محمد زبیر

إن الوطنية المغربية في شمال المغرب كانت تتمتع بسمات وخصوصيات ربما فاقت نظيرتها في المنطقة الشمالية ، وهذا ما يبيه جمهرة المؤرخين المهتمين بالفترة ومنهم : العربي المساري ، محمد بن عزوز حكيم ، خلوق التمساني ، توماس غارسيا فيكيرس ، وتكتسي هذه الأهمية في النقطة التالية :

- كانت المنطقة الشمالية سباقة للمقاومة العسكرية ، من خلال المقاومة الجبلية معركة العنصرة نموذجا ، والمقاومة الريفية بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي أذاق الإسبان ويلات الهزيمة والانكسار في معركة أنوال السامة .

عرفت المنطقة بزوع هلال الأحزاب السياسية وبصفة مبكرة جدا ، إن الحديث عن التجربة الحزبية في المنطقة الخليجية يقودنا للحديث أساسا عن حزبين طبعا المنطقة . حزب الإصلاح الوطني بقيادة الشخصية الميكافيلية عبد الخالق الطوري وحزب الوحدة المغربي بقيادة المكي الناصري . وهم أحزاب تنظيمية رفيعة الشأن ولهمة حسب عبد الحق المريني ، ورني ريزيت في كتابه "الأحزاب السياسية في المغرب ، وتظل أهم سمة ميزت الحركة الوطنية في الشمال هي تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال قبر اير 1943 .

ولعل لسائل أن يتساءل ولسائل أن يقول لماذا لم تعط لهذه الوثيقة قيمتها التاريخية، على عكس وثيقة المطالبة بالاستقلال بالمنطقة السلطانية، التي يحتفل بذكرها سنوياً، وتعتبر يوم عطلة رسمية، ومن الأعياد الوطنية، وتدرس في المناهج التعليمية.

إن السبب وراء ذلك يرجع بالأساس إلى أنه دائماً كان يعتبر الاستعمار الإسباني مجرد فرع للاستعمار الفرنسي، لذلك ينبغي محاربة ومجاهدة الأصل لكي يسقط الفرع، زد على ذلك أن الوثيقة قدمت بموازاة مؤتمر أنفا التاريخي بمدينة الدار البيضاء، ناهيك عن الخطأ الجسيم الذي وقعت قيادات الجبهة القومية المغربية المكونة من حزبي الطiris والناصري، وهو اعتبار التراب الوطني بجميع أطرافه وجذوره وشواطئه ومياهه وأجوائه أرض حياد تام مطلق عند قيام أي نزاع دولي مسلح وبالنسبة لكافة المتحاربين حاضراً ومستقبلاً مع العلم أن المغرب وعلى لسان سلطان يقوم بدعم دول الحلفاء بقواعد وارضه ضد المحور بقيادة النازية الألمانية وهذا ما تشير إليه بوضوح وثيقة الاستقلال بالمنطقة السلطانية في 11 يناير من سنة 1944م. لذلك تكتسي أهمية قصوى عكس وثيقة المنطقة الخليجية التي ظلت مهمشة وشبه مغيبة، وهذا ما أشار إليه العربي المساري في كتابه "ثقوب في الذاكرة".

وكدليل على ضعف وترهل الإسبان، إن فرنسا اتخذت خطوة ابعد السلطان دون استشارة مع المقيم العام الإسباني والسلطات الإسبانية، وهكذا دوالياً مع مفاوضات ايكس ليبان التي تخوض عنها استقلال المغرب، فهل إسبانيا كانت دولة ضعيفة إلى هذا الحد في اللعبة الاستعمارية البريطانية - الفرنسية ذلك ما يلاحظ بطريقة استرجاعية القرن 19 م وبطريقة آنية " تاريخ المغرب الراهن".

نافلة القول، تظل تحريقي الحركة الوطنية في الشمال، والاستعمار الإسباني في المنطقة الخليجية من التجارب الفريدة التي لا زالت في حاجة ماسة إلى سواعد الباحثين والدارسين، من خلال استنطاق وثائقها، وكشف غيابها، وإجراء عمليات عليها، لكشف واقعها، وازاحة الغشاوة

عن مساراتها ، وملء ثغورها وبياضاتها ، فلقد وقع حيف كبير حول التاريخ الشمالي ؟ فهل ذلك راجع الى غياب المؤرخين الجهابذة في هذا المسار ؟ أم أن إسبانيا لم تكن دولة ذات شأن وشأن يمكن جمهرة المؤرخين من التركيز عليها ، والدليل على ذلك أن إسبانيا خرجت ولم تترك أذنابها في المنطقة على عكس فرنسا التي ظلت متغللة في المغرب .

- مهارات الاختبار الشفهي :

لقد أشرنا إلى أن الاختبارات الكتابية أو الشفهية تظل رهينة بالطاقم البيداغوجي للماستر ، فقد يقتصر الاختبار على الشق الكتابي حصريا ، وقد يمتد إلى الجانب الشفهي ، أو يقتصر عليه فقط .

ليس هناك أي وصفة جاهزة ينبغي التعاطي معها بخصوص الاختبارات الشفهية ، غير أنه يمكن ان يركز على بعض الجوانب التي سوف نشير إليها في هذه الأسطر :

- في الاختبار الشفهي ينبغي على المترشح أولاً أن يعني بهندامه ، ويكون عاديا بدون تمادي في رونقه ، ولا اقتصاد في جماله ، بحيث يكون عاديا يليق بطالب مقبل على سلك الماستر .

- ضرورة العناية باللغة العربية الفصحى والتalking بها بطلاقة شافية امام اللجنة، فبدونها يصعب على المترشح ايصال أفكار العلمية بطريقة اكاديمية أمام اللجنة المعنية، غالبا ما يتم الانتباه إلى مدى ضبط المترشح للغة العربية، تكون ذلك مهارة أساسية لا ينبغي التسامح مع اعوجاجها أو قلة معرفة مصطلحاتها، خاصة بخصوص الماسترات التي تهتم بالتاريخ الوسيط

نظير أنا المرشح مقبل على التعاطي والتعامل مع مصادر كتبت بلغة جزلة وقوية وتتسم بالمتانة والموسوعية .

- الاهتمام واللام مدى الامكان بلغة أجنبية ثانية، حتما ذلك سيكون عاملا مساعدا في إبراز وإظهار اطلاع الطالب الباحث على مصادر اخرى متنوعة محظوظا في التكوين، خاصة إن سار على ورش الترجمة التي تعد بحق من المواضيع التي في حاجة إلى باحثين يترجمون زاد الوثائق والأرشيفات الأجنبية التي كتب بها تاريخ المغرب .

- الابتعاد عن العموميات ومناقشة المعطيات بناء على المصادر والمراجع والدراسات والأبحاث خاصة منها ما استجد في الساحة العلمية .

- ضبط المصادر والمراجع والتفريق بينها ،والعمل على تبويبها حسب كل حقبة معينة، فمن الاسئلة المتداولة مرار :

ما هي مصادر ومراجع على سبيل المثال القرن التاسع عشر المغربي ؟

- ضبط بحث الاجازة بكونه يعتبر قاطرة نقاش مستفيض من طرف اللجنة المكلفة بالامتحان، وبه تبني مختلف الاسئلة ،ويساعد قرب بحث الطالب من موضوع التكوين عاملا مساعدا له في اجتياز الاختبار بطريقة سهلة ومرنة .

- عدم الحديث بدون المام ودرایة، فمن المفضل والمحبذ إن لم يع الطالب الجواب، أن يوضح ذلك حتى يتم تغييره له بدل أن يسقط في هوة الاجابة الخارجة عن فلك السؤال .

نماذج من بعض الأسئلة المتداولة:

- الفرق بين :

التاريخ	التاريخ
المرجع	المصدر
الزمان	الزمن
المقاربة	الموضوع
الحقبة	الفترة
الاقطاع	الفييدالية
المجال	المكان
المناهج	المنهج

- كما تطرح أسئلة عديدة بخصوص المدارس التاريخية بين الوضعيانية والتحوليات، وتوجد

دراسات متميزة في هذا الصدد من نظير :

- المدارس التاريخية من المنهج إلى التناهيج للدكتور محمد حبيدة

- المدارس التاريخية الحديثة للدكتور الهادي التيمومي

- جاسم محمد سلطان، فلسفة التاريخ الفكر الاستراتيجي في فهم التاريخ، ط1 ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

- خالد فؤاد طحطح ، نظريات في فلسفة التاريخ ، ط1 ، مطبعة الخليج العربي ، 2006.

- عبد الله العروي ، مفهوم التاريخ ، ط 4 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، 2005.

- عبد العزيز العلوى الامراوى ، من تاريخ السرد إلى تاريخ النقد نحو تطوير المعرفة التاريخية في الوطن العربي ، مجلة النقد والفكر ، العدد 84 ، 2006.

- محمد العيادي ، المدارس التاريخية الحديثة ومسألة الحدود بين العلوم الاجتماعية ، مجلة أمل ، العدد 15 ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، 1998.

وتبقى الأسئلة مفتوحة على كل الاحتمالات، بحيث يصعب حدها ولا ضبطها ولا التكهن بزادها .

- ببليوغرافية منتقاة بخصوص الاستعداد للماستر :

إن البيبليوغرافيا علم مستقل، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب، حصرا وتحقيقا وجمعا وتاريخا وتصنيفا وتوثيقا ووصفا، له قواعده وفلسفته، وضرورته لا محيد عنها في زماننا أكثر من أي وقت مضى، للتدفق والانفجار الذي تعرفه مجالات المعلومات والمعرفة الإنسانية

والوسائل المعلوماتية، وهو العلم الوحيد قادر على ضبط هذا التدفق وهذا الانفجار المعلوماتي.

وفي الحقيقة يصعب تحديد مفهوم محدد ومضبوط لعلم البليوغرافيا، ذلك أن قلة من البليوغرافيين فقط هم من اهتموا بتاريخ البليوغرافيا¹². برغم من أن مختلف العلوم والخصائص والمشارب تشتراك في الحاجة إلى "البليوغرافيات" لكونها غير محصورة في العلوم الإنسانية أو الطبيعية. وتنهل منها مجالات وحقول المعرفة والعلم. ومعلوم أن الباحث والدارس يصعب عليه الاطلاع على مختلف ما دون حول ميدان تخصصه، من كتب ودراسات وأبحاث خاصة مع الطفرة التكنولوجية، والديناميكية المعلوماتية، وأساليب البحث المتطرفة. التي تلزم عليه الاطلاع على ما جاد من أبحاث ومقالات لمسيرة مسار العلم والثقافة والعلمة. وفي ضوء هذا الواقع أصبح الباحث بحاجة قبل كل شيء إلى مؤلفات تعرفه بما نشر وينشر تبعاً في المعرف العامة والمتخصصة، حتى يعرف بوجودها، ويهدى إليها، وهو العمل الذي تقوم به البليوغرافيا بأنواعها المتعددة، وخدماتها المتنوعة. فأهمية البليوغرافيا تتبّع من أهمية المعلومات ذاتها، لأنها الوسيلة الأولى والأداة الأقوى للسيطرة على هذه المعلومات من خلال تنظيمها، وتحليلها والتعرّيف بها¹³.

ولا ندعى تقديم بليوغرافية شافية، فهو أمر صعب المنال، خاصة أمام تشعب الماسترات المفتوحة، ونكتب بليوغرافيا منتقاة بخصوص الموضوع.

¹² رودلف بلوم، البليوغرافيا بحث في تعريفها ودلائلها، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، الدار المصرية اللبنانية، أسوان ط 1، مصر 1996، ص 14

¹³ عبد اللطيف صوفي، مدخل إلى علم البليوغرافيا والأعمال البليوغرافية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط 1، 1995، ص 17

- ابن عزوز حكيم محمد ،اب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة حياته ونضاله ج.1 ،مطبعة المعارف الجديدة،الرباط 1987.
- ابن عزوز حكيم محمد ،وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب . (السلسلة الأولى)، ج 1، مؤسسة عبد الخالق الطريس للثقافة و الفكر ، طوان، 1980.
- ادريس الرشيد ،ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة،الدار العربية للكتاب 1981،
- المكاوي أحمد ،قضايا المغرب في مجلة المنار للشيخ رشيد رضا 1898-1935 ،منشورات أمل ، التاريخ، الثقافة والمجتمع،الرباط،2016.
- المكاوي محمد ، المغرب والشرق العربي، 1950-1960 : صلات وموافق، منشورات فاصلة ، طبعة ، 2019 .
- أمطاط محمد ، الجزائريون في المغرب ما بين سنتي 1830-1962 [؛ مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر ، دار أبي رقاق ، 2008 .
- بلقرير عبد الله ،الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية 1947- 1986 محاولة في التاريخ ،مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1 ،بيروت ، 1992

-بن عبود احمد ،النضال الوطني للشهيد احمد بن عبود :شهادات ووثائق طنجة ،منشورات جمعية تطوان أسمير ،تطوان ،1997.

-بن عبود احمد ،مكتب المغرب العربي في القاهرة ،دراسة ووثائق ،مؤسسة الشهيد احمد محمد بن عبود ،2015.

-بنونة الطيب ، ، نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب ارسلان وال حاج عبد السلام بنونة،ط الأولى .1980،ص.11

-بنونة الطيب،نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب ارسلان وال حاج عبد السلام بنونة ،الطبعة الأولى ،1980

- بنونة المهدى ، المغرب.السنوات الحرجية. الشركة السعودية للأبحاث و التسويق، جدة، ط 1، 1959

-بوعياد الحسن ،الحركة الوطنية والظهير البربرى، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء 1979

-لغبيشى،عمر. علاقات المسلمين باليهود في المغرب القرنين 18 و 19: نموذج يهود تطوان، ضمن : تدبير المغاربة للاختلاف :استلهام لأساليب التعايش وقبول الآخرين الآخر ،منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي ،الرباط ،2016.

- لمغبيشي عمر ، الأوضاع الاجتماعية للمرأة اليهودية المغربية الى غاية نهاية القرن 19 م ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد 2 ، ديسمبر ، 2017.
- لمغبيشي عمر، المنجز في تاريخ الاقلية الدينية اليهودية المغربية : حصيلة وتركيب ، ضمن : مجلة المناهل ، أبريل ، ماي ، يونيو 2020 عدد : اطلالة على حصيلة الدراسات التاريخية المغربية ، العدد 99 ، 2020.
- مزيان ، محمد . طنجة فضاء تعددي ، ضمن : تدبير المغاربة للاختلاف : استلهام لأساليب التعايش وقبول الآخرين الآخر ، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي ، الرباط ، 2016.
- موحسن وليد ، علم البليوغرافيا وأهميته في حقل الدراسات التاريخية ، مجلة ليكسوس التاريخية ، العدد 5 ، 2016 م .
- مواليراس ، أوغست ، المغرب المجهول ، اكتشاف الريف ، ترجمة عز الدين الخطابي ، الحسيمة ، 2007.
- الفكيكي ، حسن ، المقاومة المغربية للوجود الإسباني بمليلية (1697-1859م) ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، 1997.
- احميان محمد ، الريف والبحر الأبيض المتوسط ، 1830-1926 ، منشورا مجلس الجالية . 2018،

-عاطف جمال ،إسبانيا وحرب سيدى ورياش، 1893-1894 من خلال الوثائق الإسبانية ،منشورات باب الحكمة تطوان ، 2019.

-بنحدادة عبد الرحيم، الغريبي محمد الأزهر، المودن عبد الرحمن (تنسيق) انتقال الأفكار والتقنيات في المغرب والعالم المتوسطي، 2009.

-المريني عبد الحق ،محطات في تاريخ المغرب المعاصر 1894-1956،منشورات الزمن، مطبع النجاح الجديدة ،الدار البيضاء، 2011.

-بن عبود احمد (أحمد)،مركز الاجانب في تاريخ المغرب ،دراسة قانونية لوضعية الاجانب في المغرب قبل عهد الحماية وخلاله، مطبعة الشويخ،ديسبريس،تطوان

-دي الاركون بيذرو أنطونيو ،يوميات شاهد على حرب تطوان ،ترجمة محمد عبد السلام المرابط، منشورات ليتغراف ، ط 1 ،مطبعة ليتوغراف،طنجة،2011

-اللوه مصطفى ، الريف في مواجهة الأطماء الاستعمارية : 1921 – 1927 ، منشورات مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء.

-برادة عبد الرحيم ،اسبانيا والمنطقة الشمالية الغربية 1931-1956،الجزء الأول، دار افريقيا الشرق،الدار البيضاء،2007

- كتاب جماعي، تاريخ المغرب تحين وتركيب، تقديم وتنسيق محمد القبلي، منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب ط1،الرباط،2011
- التمسماني خلوق (عبد العزيز)،مساهمة طنجة في الحركة الوطنية،مجلة دار النيابة،العدد 28،1991.
- العبوي محمد، طنجة والمنطقة الخليفية خلال الاحتلال الاسباني للمدينة،مجلة المناهل، العدد 89-90 ،يونيو 2011.
- بوطالب ابراهيم ،البحث الكولونيالي حول المجتمع المغربي في الفترة الاستعمارية حصيلة و تقويم، ضمن البحث في تاريخ المغرب حصيلة وتقدير،منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية،الرباط.1989.
- بولربح على ،الخطاب الاستعماري الاسباني حول شمال المغرب (1850-1950) اشكالات أولية ،مجلة المناهل ،العدد 89-90،رجب 1432-يونيو 2011.
- بوهادي بوبكر،الحركة الوطنية بشمال المغرب وال الحرب الأهلية الاسپانية : ملاحظات عامة، ندوة "تطوان في عهد الحماية" ، منشورات المجلس البلدي لمدينة تطوان،تطوان،1992.
- حمان عبد الحفيظ ، الأحزاب الوطنية بالشمال : من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بالاستقلال (1936-1953)ندوة تطوان في عهد الحماية، منشورات المجلس البلدي لمدينة تطوان ،1992،

نماذج الماسترات السابقة :

ماستر : شمال المغرب المتوسطي

الموسم الدراسي 2015. 2016

السؤال 1 :

ترواحت العلاقات المغربية العثمانية في الفترة الحديثة بين الصراع وال الحرب والسلم والتعاون

وضح ذلك.

السؤال 2 :

مارست الدول الاوربية ضغطاً مريضاً على المغرب خلال القرن 19 م . وبرزت اسبانيا كدولة لها

شانها في هذا المضمار . في نظرك الى أي حد توقفت اسبانيا في هذا المشروع مقارنة بالدول

الاخري المنافسة .

السؤال 3 :

نص بخصوص الاحداث العامة بالمغرب مطلع القرن العشرين .

المطلوب مناقشته على ضوء الاحداث العامة بالمغرب خلال فترة بداية القرن 20 م .

السؤال الرابع:

وضح اهم العوامل الداخلية والخارجية التي أثرت على الدинامية السياسية بالمنطقة الخليجية

خلال الثلاثينيات من القرن 20 م.

الموسم الدراسي 2016.2017

السؤال 1 :

تحدث عن تخليات العلاقة بين المغرب والشرق المتوسطي ؟

السؤال 2 :

كيف تقييم حصيلة الدور الدبلوماسي للمغرب خلال القرن 19 م ؟

السؤال 3 :

سياسة سلطات الحماية الاسپانية في عهد المقيم العام خون بيکبدير باتجاه الحركة الوطنية

بشمال المغرب ؟

السؤال 4 :

تحدث عن اهم السمات المميزة للتجربة الدستورية المغربية بعد الاستقلال.

الموسم الجامعي 2018. 2017

السؤال 1 :

أين يتجلّى الحضور المغربي في الفضاء المتوسطي خلال الفترة الحديثة 1500 - 1799

السؤال الثاني :

يكاد يتفق الباحثون على أن الأوضاع التي عاشها المغرب في النصف الثاني من القرن 19 م

، تحكمت في مسار المغرب خلال الفترة اللاحقة .



تطوان في 14 دجنبر 2018

ملستر شمال المغرب المتوسطي الحديث والمعاصر

الاختيارات الكتابي (4 ساعات)

الموسم الجامعي 2019/2018

اجب عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول:

- اعتبر شمال المغرب محطة أساسية للرحلة الأوروبيين بصفة عامة والفرنسيين على وجه الخصوص في أواخر القرن التاسع عشر وبداوة القرن العشرين، حاول إبراز صورة شمال المغرب في بعض كنایات هولاء الرحلة: "المغرب المجهول" لأوجست موليير اس أنموذجا.

السؤال الثاني:

بعـد حاول أن تحل محل سكان التأثير الأوروبي في المغرب خلال القرن التاسع عشر.

نماذج باقي الماسترات :

التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطية
المسيحية والإسلام
2019-2018

جامعة ابن طفيل
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
شعبة تاريخ و حضارة
القديمة

مقدمة الدخول

1 - حال (ي) القولية التالية على ضوء ما درسته:

يقول ابن خلدون : " ولكنك، بلقا لهذا العهد أن هذه العلوم الفلسفية (أي العلوم العطالية) ببلاد الإفرنجية، من إرض رومية وما إليها من العودة الشملانية، نافقة الأسواق، وإن رسومها هناك متعددة، ومجالس تعليمها متعددة، ودواروها جماعة، وحملتها متوفرون، وعلبتها متذمرون. والله أعلم بما هناك، وهو يخلق ماشاء ويختار "

ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني و مكتبة المدرسة ، بيروت، 1961، ص. 894 (20 نقط)

- اشرح ما تحته خط شرحًا تاريفيًّا، واستعن به على تحليلك لقولية المذكورة آعلاه.

2- عرب (ي) النص التالي:

« Les humanistes qui forgèrent la nouvelle vision du monde – qu'ils fussent philosophes, philologues, juristes ou hommes de lettres – s'affirmèrent contre l'esprit théologique et autoritaire et ébranlèrent les fondements de la société féodale. A l'époque de la renaissance, l'homme s'émancipa de la tutelle rigoureuse de l'Eglise. Les traités philosophiques et les œuvres d'art traduisirent la conception du monde et de l'homme élaborée par les humanistes ».

Histoire du Moyen âge, Ed. du Progrès, Moscou, 1976, p. 472 (20 نقط)

3 - تخلل النص أدلة مجموعة من الهدنات المعرفية، قم (ي) بتصحيحها، وأعد (ي) كتابة النص سليماً من هذه الأخطاء.

يقول ابن خلدون: "...وكذا العبيديون أقاموا داعونهم بال المغرب أبو عبد الله الشيعي ببني بزرٍ من قبيلة العرب عشر سنتين ويزيد، يطأولون بني إبريس يقادون حتى ظفر بهم، واستولوا على المغرب كله، وسموا إلى ملك إفريقيا، فمكثوا ثلاثة سنة أو نحوها في طلبها يجهزون إليها للمساكن والأساطيل في كل وقت، ويجنون المدد لمدافعتهم براً وبحراً من القاهرة ومصر، ومنكوا برقة وطرابلس وكوار، وتخطت دعوتهم من هناك إلى الحجاز وأقيمت بالحرمين. ثم نازل قائدتهم ميسرة المطغرى بمساكنه مدينة مصر واستولى عليها وأقتلع منها دولته العمالك من أصولها، واختلط الأسكندرية، فجاء الأمير ، المعز لدين الله، فنزلها لستين سنة أو نحوها منذ استيلائهم على قلس".

ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني و مكتبة المدرسة ، بيروت، 1961، صص. 535-536 (20 نقط)

(مدة الانجاز أربع ساعات)

عة محمد الخامس - الرباط

المدرسة الـ

شعبة التاريخ والجغرافيا

السنة الجامعية 2018-2019

مباراة ولوج ماستر: التاريخ والجغرافيا: مناهج البحث وطرق التدر

مادة التاريخ

اكتب في أحد الموضوعين الآتيين:

1- الموضوع الأول

معركة وادي المخازن: أسبابها وأهم نتائجها

2- الموضوع الثاني

تطور الحركة الوطنية المغربية بعد تقديم وثيقة العطالية بالاستقلال سنة 1944

جامعة ابن طولون

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ وحضارة

القديمة

2020-2019

مهارات ماستر التاريخ المقارن للمجتمعات الوسيطية : المسيحية والإسلام

I - أقرأ النص جيدا، وعرب الفقرة التالية:

« En somme, l'Afrique romaine a connu une ère de prospérité qui ne s'est plus jamais retrouvée. Elle s'est peuplée et surpeuplée, ce qui suppose une grande prospérité économique. A tant de bienfaits Rome en a ajouté un dernier: elle a introduit le chameau, permettant ainsi la mise en valeur d'immenses territoires inutilisés. Et ce dernier bienfait a rendu vains tous les autres. Il a amené, ou du moins largement contribué à amener la ruine totale de l'édifice latin.

Cela aussi peut –être est la marque de l'Occident. Éternellement inquiet, altéré de mieux, homme de progrès, comme nous disons, l'Occidental précipite toutes les évolutions, y compris celle de ses sociétés et de ses civilisations, qui vont comme tous les organismes, de la naissance à la mort L'Islam a ruiné et dépeuplé le Maghreb, mais par cela même il a vécu ralenti; il a duré ».

E.F. GAUTIER, *Le passé de l'Afrique du Nord*, Payot, Paris, 1952,
p.196.

2 - حاول تقويم نظرية الكتاب مستعينا في جوابك بما درسته

المدة الزمنية: 4 ساعات



امتحان كتابي خاص بمباراة ولوج سلك الماستر

ماستر ديناميات المجتمعات: الهجرة والديموغرافيا والتنمية

الفوج الثاني - دورة بولبيوز 2019

مدة الإنجاز: 1س. و30 د.

ترجم (ي) النص التالي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية، مع احترام الضوابط الشكليّة للنص المترجم.

«لا يوجد حتى الآن أي تعریف متعارف عليه أو متقدّم عليه بالنسبة إلى مفهوم الهجرة؛ ذلك دولة لها تعریفها أو قاعدتها الخاصة لهذا المفهوم المعقد، رغم محاولات التوفيق التي قام بها منظمة الأمم المتحدة ونادي روما، منذ بداية المنشريّن من القرن العاشر. وهناك عدة أمثلة على هذا التناول المعرفي والمفهومي الخاص بالهجرة: مثلاً، نجد بأن "المهاجر بالنسبة لحكومة الإسبانيا، حتى سنة 1924، هو ذاك المسافر في الدرجة الثانية نحو أمريكا جاهلة أو متجاهلة هجرة الإسبانيين إلى كل من إفريقيا السوداء وشمال إفريقيا وأوروبا".

ويعتبر مفهوم الهجرة الدولي مفهوماً معقداً من الصعب تحديده؛ نظراً إلى تعدد وتدخل الاختصاصات الدراسية؛ ولكن دون الدخول في تفاصيل نحن في غنى عنها، سنكتفي بمفهوم أو "قاعدة روما" التي حاولت لأول مرة تحديد مفهوم الهجرة (الدولية) سنة 1924. ماذا تفيد قاعدة روما حول مفهوم الهجرة-المهاجر؟ تفيد هذه القاعدة بأن "المهاجر هو ذلك الشخص الذي يترك بلده الأصلي قصد الاستقرار في بلد أجنبي بغية العمل والاستقرار في هذا الأخير".¹

¹ 2002، فضايا ونمذاج، مذكرة سوسوبوتاريخية، (2011-1045)، أكادير، شر. جامعة ابن زهر.



شعبة التاريخ، ماستر تاريخ الجنوب المغربي: السلطة والمجتمع والدين.

مدة الإلزام أربع ساعات

مبارأة يوليوز 2018

- الوثيقة الأولى: "...ووقة تطاوين هذه هي التي أزالت حجاب الهيبة عن بلاد المغرب، واستطاع النصارى بها... وكثرت الحصارات، ونشأ عن ذلك ضرر كبير، فما كتبه السلطان (1277هـ): "...فأشروا (التجار) بفرض إعانة لا ضرر فيها على الرعية... ثم اقتضى نظرنا أن نسند الأمر في ذلك لأهل العلم ليقرروا للناس حكمه". (و) لما توفي السلطان سيد محمد بن عبد الرحمن رحمة الله اجتمع أهل الحل والعقد... على بيعة نجله أمير المؤمنين... وكان السبب في ذلك (غزو السوس الأقصى عام 1299هـ) أن الإسبانيون كان متshawفاً لتفاوت بعض المراسيم السوسية منذ انعقاد الهدنة معه عقب حرب تطاوين، وكثيراً ما كانت مراكبه الحربية والتجارية تتردد إلى تلك التواحي، فيستهوي أهلها بأسباب التجارة ونيل الأرباح... وكتب في ذلك كتاباً لولادة المغرب، يقول فيه: "...فيوأننا من قوسنا فيه الأهلية للتولية... فإذا من الطرف والهدايا... مع كون البلاد لم تتمكن بالمخزن مدة من الستين تنتف على عدد الستين... ثم دخلت سنة 1303هـ خرج... غازياً بلاد السوس الأقصى وما وراءها من عرب معقل وسائر قبائل الصحراء لما بلغه من اضطراب الرعایا بذلك البلاد وخرجوهم على ولاتهم، وأن بعض تجار التحليز قد تصور على مرسي بذلك السواحل يسمى طرفية..."

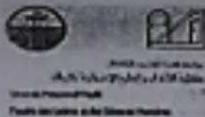
بتصرف عن: الناصري، أحمد بن خالد الاستقساي، ج 9 ص 101-180.

- الوثيقة الثانية: "... ولينا المرابط الأرضي الطالب عبد العزيز بن ادريس؛ من ذرية السيد الشيخ بن أحمد - نفع الله به - أمر زاويتهم بوادي درعة و غيرها، و استدنا إليه أمورها الخاصة والعامة التي من جملتها قبض مستقاداتها و صرفها في مصارفها المعلومة لها على نهجها المعروف، و طريقها العالوف".

ظهير المولى الحسن محمد في 23 جمادى الأولى عام 1303هـ/1885م

- الوثيقة الثالثة: "ففت: مسألة ابن منظور ... لقول بوجوب التوظيف علينا و وجوب المعونة بالأبدان ... والمغرب اليوم لكثرة ما عليه من الديون، و لا يمر زمان إلا و تجدد الدين عليه من النصارى في صورة من الصور، بل ربما تجدد في العام مرتين أو أكثر، فتقتضي المصلحة التوظيف، و يتتأكد القطع أكثر مما كان في زمان الماليق، لأن جنس الإسبانيون يهواه علينا، و فرنسيس بأطراف مملكتنا، و إنجلترا ممزوج معنا بحبله، و الكفر كله ملة واحدة ... إن النصارى يتذرون كيفية التوصل إلى المغرب..."

بتصرف عن فتوى على السوسى المسلمين: عذبة الاستعلاء في حكم التوظيف والمعونة.



الاختتام التكبيري ترولوجيا ماستر التاريخ
برسم السنة الدراسية 2018-2019

المدرسة التاريخية المغربية الجديدة: الإشكاليات والمعاهد
قام البورجوان التمارية المعاصرون بدراسة النظريات السابقة من تاريخ المغرب، وقاموا بذلك
كما قدموا نظريات جديدة اعتماداً على ما وصلوا إليه من تناول في المأثور. ومن جملة تلك النظريات:
التقنية التعليمية والمطابقات المادية للتاريخية على ماضي المغرب!

2

التاريخ الجديد اليوم

لقد تم تعريف التاريخ الجديد في كتاب صناعة التاريخ: بابراز مجموعة من الإشكاليات والمنافع
الجديدة، ساهمت في تحديد مجالات تقلدية كان التاريخ يكتفي بها (مثل الديمغرافية والتاريخ
الديني والتاريخ الاجتماعي... الخ.) كما تم التعريف أيضاً بـالتاريخ الجديد بابراز مفاصيل جديدة في
حق التاريخ وبعدها كانت هذه عادة من اهتمامات الأشورو-بابلوجيا (تحت بعض الأسئلة لذلك في المقالات التي
حصلت على جائزة الأسطورة والتاريخ والجسد والمال والصورة والكتاب والفنون").

كتب في سبع فترات مرئية، مستندتها بالأمثلة ومستندتها بالتصين أعلاه، في المراجع التالية:

- 1- تعريف مهنة المؤرخ
- 2- مفهوم حقائق اشتغال المؤرخ.
- 3- المقصود بـالتاريخ الجديد كالمقادير لدراسة الحواليات.
- 4- مراحل "تطور" كتابة تاريخ المغرب.
- 5- ذكر عازفين كتب ودراسات حديثة تناولت تاريخ المغرب، وتنصيص كل واحد منها في حلقة محددة

¹ العبدلي (محمد)، المدرسة التاريخية المغربية: الإشكاليات والمعاهد، ضمن دراسات في المجتمع والتاريخ والدين، الدار البيضاء ، مذكرة مرسومة للدكتوراه عبد العزيز ال سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 2014، س. 147.

² Le Goff (Jacques) et Nora (Pierre) sous-direction, *Faire de l'histoire*, 1^{re} partie : *Nouveaux problèmes*, 2^{me} partie : *Nouvelles approches*, 3^{me} partie : *Nouveaux objets*. Gallimard, 1974.

³ توقيف (حاتم) تحت إشراف، التاريخ الجديد، ترجمة محمد الطاهر المنصوري، مراجعة عبد الحميد هيبة، بيروت - منتشرات لسانينة العربية لترجمة، 2007، س. 112.

- الوثيقة الرابعة: "لا ينبغي أن يعزب عن يالنا أن الأوربي في المغرب لم يكن ينظر إلى البلاد كشيء في حد ذاته، وإنما كان يدرسها فيما يعود إليه، ومن أجل أهداف التربة الميداني والعسكري. فبحكم هذه الأهداف، جاءت معرفته موجهة وانتقائية ومقدمة، وعلى الرغم من أن استنطاقها- الوثائق التي تركها الأحتى- كان وسيظل عملاً مجدياً وضرورياً، فإنها لا تغنى بحالها عن الرجوع إلى الوثائق الوطنية التي يتوجب أن تبقى لها الكلمة الفصل".

عن: جرمان عيش، دراسات في تاريخ المغرب، ص 45 و 59.

- الوثيقة الخامسة: "يلعب العلماء دوراً هاماً داخل المجتمعات الإسلامية لأنهم يفسرون رسمياً نسق القيم التي تخضع لها جماعة المؤمنين... كذلك كلمة العلماء في المشروعية ذاتي لذكورية سلطة قائمة لا تكون حكماً... (لكن) ليس لهم نفوذ كافٍ... ومع ذلك فإنهم يمارسون كثيراً قوياً على الطبيعة العامة للمجتمع (بالأطلس الكبير) ... (لكن) شرائح واسعة من المسلمين لا تنجا إليهم لترجمة مبادئ عقيدتها بقدر ما تتجه إلى جماعات دينية أخرى تتسبّبها عموماً إلى عالم الصوفية".

بتصرف عن ارنست گلر Ernest Gellner: السلطة السياسية و الوظيفة الدينية في البوادي المغربية.

حلل(ي) المظان أعلاه تحليلاً تارخياً ترتكيبياً بناءً على الخطوات التالية:

- 1- صنف(ي) أنواع الوثائق المعتمدة وبين(ي) أهميتها في الكتابة التاريخية المغربية.
- 2- أشرح(ي) ما تحته خط شرحاً تارخياً (لا يتجاوز كل تعريف سطرين على الأكثر)
- 3- تناول(ي) في التحليل "قضية السلطة والمجتمع والدين تحت إكراه سياسة الطوق الأجنبي، وما عكسه من ميررات وخطابات"

والله الموفق

الخاتمة:

نأمل صادقين أن تكون هذه العدة المنهجية، وهاته النماذج التطبيقية معيناً لainضب للطلبة والباحثين في صبر أغوار الاستعداد القويم لسلوك الماستر.

فلا يعزب على البال أن الاجتهاد والجد يبدأ وينطلق من الاطلاع على التجارب السابقة والنماذج الفارطة، بالموازاة مع المطالعة الدائمة والمستمرة.

وأن الماستر هو بداية اشراق حياة جديدة، تفتح من الأكاديمية طريقاً، ومن المنهج بريقاً، ومن الفكر تجلياً.

وأننا في هذا الكتاب لا ندعى القول الشامل والفيصل في مضمون الاستعداد القويم للماستر، بل هي فقط اجتهدات شخصية من عمق التجربة التي مررنا بها، وهدفنا من وراءها إلى تقديم يد العون والمساعدة للطلبة والباحثين.

وقد حاولنا قدر الامكاني تبسيط المعلومات، وتقريرها الأفكار، وتحفيز القراءح فلا يقتصر الاستعداد على الجانب المعرفي القبح، بل يشمل حتى الاستعداد النفسي المحس، ولا يكون الاستعداد بالجهد، وإنما باقتصاد الطاقات، وضبط الأهداف المرصودة، وهذا ما هدفنا من وراءه في خضم هذا الكتاب الذي نصبوه أن يظل دائماً بوصلة تسير بالباحثين إلى الطريق القويم في كل الفترات والسنين .

هذا الكتاب :

إن الغاية من إنجاز هذا الكتاب تتجلى في توضيح الطريق السالك نحو النجاح اليسير في سلك الماستر ، وضوء العتمات في المسار ، بغية مساعدة جمهرة الطلبة في تحقيق المراد و المرام.

وقد كان فكرة أولية ، قبل أن يتحول إلى مشروع علمي رغبة منا في الإجابة على مجموعة من الاستفسارات التي راودتنا أولا ونحن طلبة في نفس الاتجاه لم نجد معينا يجيب على استفساراتنا ، وأيضا بعد إلحاح كبير من طرف بعض الطلبة الشغوفين بتحقيق الحلم .

إننا لا ندعى القول الفيصل في كل تحليلات الاستعداد السليم لسلوك الماستر في شعبة التاريخ و الحضارة ، بل هو جهد بسيط من قریحتنا ومن عبق تجربتنا .

نأمل أن يحقق هذا الكتاب الغاية المنشودة و الهدف المرسوم .



وليد موحن :

- طالب باحث في سلك الدكتوراه بجامعة الحسن الثاني الحمدية.
- حاصل على شهادة الماستر وحدة التكون : شمال المغرب المتوسطي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان - مارتيل .
- له مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في مجالات مغربية و عربية .



حفصة أعبود :

- طالبة باحثة في سلك الماستر : شمال المغرب المتوسطي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان - مارتيل .
- أستاذة التعليم الثانوي الإعدادي / مادة الاجتماعيات بمديرية طنجة - أصيلة .
- لها مجموعة من المقالات العلمية المنشورة في مجالات مغربية و عربية .

2021